ماذا سوف يحدث في عام ٢٠٥٠ م؟

حرب ٣ م

(مثليون – متحولون - ملحدون)

الكاتب/ يوسف النَّصر

عنـــــــوان الـــكـــتاب: حرب ٣ م
المـــــــــــؤلـــــــف: يوسف النصر
تـــــــدقـــــيـــق لـغـوي: خلود أحمد مُحمد
تـــــــصـميم الغـــــــلاف: بسمة فرج
تـــنـــســـيـــق داخـــلـــي: خلود أحمد مُحمد
رقـــــــم الإيـــــــــداع: ٣٠٥٥٨- ٢٠٢٣م
الـــتـرقـــيم الـــــــدولي: ٦-٢٤-٨٩٩١-٩٧٧-٩٧٨
الطبعـــــــة الأولـــــى: ٢٠٢٤ م – ١٤٤٥ هـ
النـــــــــاشـــــــــر: القاهرة اليوم للنشر والتوزيع
المـــــــــقـــــــــاس: ١٤ x ٢٠

رئيس مجلس الإدارة
د/ أحمد جمال

جميع الحقوق محفوظة ويحظر طبع أو تصوير أو تخزين أي جزء من الكتاب بأية وسيلة من وسائل تخزين المعلومات إلا بإذن كتابي صريح من الناشر.

مقدمة

لو قصتي دي وصلت لك، اهرب.. اهرب دلوقتي يا مجنون، أنا سام، وأنا دلوقتي برسل لك رسالتي الأخيرة قبل ما أقطع كل الآلات اللي تربطني بالعالم الخارجي من داخل المخبأ اللي احنا عايشين فيه دلوقتي، والمفروض إنك تعرف اللي مرينا به قبل الدخول في المخبأ ده، وما حدث كالتالي..

العالم كله دخل في حرب غير عادلة، وأنا من مخبئي دلوقتي أقول لك اهرب، فأنت دلوقتي تقدر إن تحارب، سيب كل ما لديك واهرب حالًا، ولا تفكر إلى أين أنت تذهب؟ ولكن اهرب لمكان واختبئ ومتسيبش حد يعرف مكانك حتى ولو كان أقرب الناس ليك، كل العالم اتغير والبشر اللي حواليك مش بشر، وأيضًا أهلك هما ولا أخوك ولا أبوك، كل البشر اللي أنت عايش معاهم دلوقي روبوت، وممكن تكون أنت آخر شخص على وجه الأرض، فاهرب وحافظ على نفسك وأتمنَّى لك السلامة، وهقولك دلوقتي..

"ماذا سوف يحدث لك في المستقبل الذي هو بالنسبة لنا هو ماضٍ؟"

احنا الآنَ نعيش بعد ما توقف الزمن في عام ٢٠٥٠ م، وكل الأسئلة اللي بتدور في بالك عن المستقبل حصلت.

أعرفكم بنفسي مرة تانية.. أنا سام ولدت في العاصمة المصرية في تاريخ ٢٠٢٣ ميلاديًا، متستغربش ذلك التاريخ لو كنت ما زلت في العصر ما قبل ذلك التاريخ، وعشت في العاصمة المصرية من عام ٢٠٣٢ لحد عام ٢٠٥٠ م
وبعد كده هربت، ولكن مهربتش لأمريكا؛ لأنها لم مكنتش موجودة، ولكن هربت لمخبأ تحت الأرض وكتبت الرواية دي، ووعدت العالم بإنني هرسل الرواية لأبعد تاريخ في الماضي علشان يعرف البشر ماذا سوف يحدث لهم في المستقبل؟
ويعرفون اللي مرينا بيه من خطر.. وهتكلم عن كل ده بالتفاصيل، وأول شيء هتكلم عنه هو الدين.

الدَّين

أنـا الآن لا أعلـم أي شـيء عـن الـدين، وذلـك بسـبب الحبـوب التـي كُنَّـا نتناولهـا كانـت مصـنوعة معمليًـا ومضاف إليها أشياء لكي تمحي كل شيء.
وهم نجحوا في ذلك، ولكن كل الذي أنا أعلمه بـأن أبـي كان متدينًا قبل مماته.
وكـان يتحـدث معـي دائمًـا عن شـيء اسمه دين، وكـان يقول لي إنه زمان كان في أديان سماوية معترف بها وأديـان كثيـرة أخـرى؛ منهـا التـي كانـت تعتـرف بوجـود الخـالق، ومنهـا التـي كانـت تعبـد مخلوقـات وأشـياء مصنوعة.
ولكـن نحـن الآن لا يوجـد شـيء اسـمه ديـن أو متـدينين، كلنـا نعمـل وفكـرة المـوت والنـار والجنـة تعتبـر مـن الأفكـار الرجعيـة، ومـن يعتقـد ذلـك يعتبـر مجنونًـا ويـتم إعدامه على الفور.
ولكن ذلك فـي العـالم الخـارجي ولا ينطبـق علـى المخبـأ الذي نحن به الآن، وأريد أن أتحدث معكم عن والدي..
والـدي مـن الشخصـيات العظيمـة الـذي أعطـاني أفضـل تعليمًـا وعرفنـي أيضًـا بـأن يوجـد خـالق، وهـو السـبب لوجودنا نحن في هذه الحياة وأعطاني ثلاث كتب لثلاث أديان، وقال لي: هذا كنز سوف أعطيه لك حـافظ عليهـا ولا تفقده أبدًا!
وهذا يعتبر كنزًا كبيرًا؛ لأن تلك الكتب السماوية لـم تعد موجودة نهائيًا.

وكانت كل الكتب الموجودة معي مكتوبة باللغة العربية، وبالنسبة للغة العربية فهي انقرضت ولم تكن موجودة، ولكن أنا ما زلت حتى الآن أحتفظ بهذه اللغة، بالإضافة إلى ١٢ لغة أخرى قديمة ما بين (الإنجليزية، والفرنسية، والصينية، واليابانية، والإسبانية، والبرتغالية، والهندية، والروسيه، والألمانية، والتركية، والأوكرانية والفيتنامية.)

ولكن كل ذلك اللغات ليس لها قيمة الآن، لأن العالم كله يتكلم بلغة واحدة فقط وهي لغة البرمجيات، وتلك اللغة مكونة من أربع أرقام.. أورس، وذلك أقل رقم بارنس، وهذا الرقم الأكبر من أورس.

فاوبي وذلك الرقم الأكبر من بارنس وأقل من هرميوت، وهرميوت لا يعتبر رقمًا ولكن يوجد بين فاوبي والرقم الأكبر هوتورينس.

وهذه الأرقام التي نحن نستخدمها الآن وكل رقم يستخدم عدة مرات لتكوين كلمة واحدة، ولكن لا تقلقوا.. فهذه اللغة سهلة جدًّا في التعلم في المستقبل، وسوف تحصلون عليها بكل سهولة سواء بالشريحة أو بالروبوت.

ونأتي إلى موضوع الشريحة أو الروبوت، وهذا سوف أتحدث عنه بعد قليل، ولكن الذي سوف أتحدث عنه الآن ومستمر فيه هو الدين..

أنـا الآن لا أعلـم بـأنني أنتمـي إلـى أي ديـن مـن هـؤلاء الثلاث، ولكن أنـا معتـرف بوجـود الخـالق، وإذا وصـلت إليك تلك الروايـة وأنـت تقرأهـا الآن ولـديك ديـن، فـاعلم أنـك فـي نعمـة كبيـرة ولـديك كنـز كبيـر جـدًّا لا تعـرف معناه الآن.

فحاول أن تتمسك بذلك الكنز جيدًا ولا تتركه لأحد، ولا تجعل أحد يشكك به أبدًا.

لأن في المستقبل إذا علمت الشريحة التـي بـداخلك بأنـك تفكر في شيء يدعى دينًا، سوف تنفجر وتقضـي عليك، ولكـن إذا كـان معـك روبـوت وعلـم بـذلك سـوف ينهـي حياتك على الفور.

وإذا رجعنـا إلـى الماضـي نـرى ذلـك الروبـوت كـان موجودًا بالفعل، ولكن لم يكن روبورت بل كان بشريًا وكـان يـدعى فـي زمـانكم ملحـدًا، وكانـت مهمـة ذلـك الروبـوت أو الإنسـان فـي تلـك الفتـرة أن يقـول للعـالم أجمـع بـإن لا يوجـد خـالق، ولـم تكـن مهمتـه ذلـك فقـط، ولكن كان يفرق كل دين عن الآخر ويجعل كل الأديـان أعداء، وحتى في الدين الواحد كـان يفقق الـدين ويقسمه ويجعل العداوة بين كل أخ وأخ في نفس الدين.

واستمر الروبوت فـي عمـل ذلـك حتمًـا، وقامـت حـرب الأديان.

حرب الأديان

وذلك الحرب كانت قبل الحرب العالمية الثالثة بشهر فقط، وسوف أذكر لكم هذه الحرب العالمية الثالثة بالتفصيل في الصفحات القادمة.
ونرجع الآن إلى حرب الأديان التي استمرت، وكانت لها تاثير كبير على البشرية، ورأينا الأخ يقتل أخاه، والأب يقتل ابنه بسبب خلافات المعتقدات، وراح ضحية هذه الحرب ما يقارب من مليار و ٩٤٨ مليون متدين على يد ٤ مليار و ٣٥٢ مليون متعصب ومتطرف.
وبدأوا هؤلاء الأشخاص بهدم كل الأماكن الدينية، وحرق كافة الكتب التي تحمل المعتقدات الدينية ونجحوا في ذلك.
ولم يظهر أي مكان تمارس به المعتقدات الدينية حتى الآن.

ماذا حدث للبشر بعد حرب الأديان؟

لم يتأثر البشر بشيء، بل زاد العالم في التقدم والتطور وعمل العالم بمقولة: (كلما استطعنا أن ننهي الماضي، فسوف نستطيع أن نتقدم بسرعة).
واستوطن الإنسان المريخ وعاش هناك، وذلك كان الشيء شبه مستحيل، ولكن استطاع الإنسان العيش هناك وبدأ أن يستعمر في المريخ، وتلك كانت الشرارة الأولى في بداية الحرب العالمية الثالثة؛ لأن كل الذين استعمروا في المريخ كانوا من كبار رجال الأعمال الأمريكيين فقط، وأمريكا منعت أي شخص يصعد على المريخ غير أمريكي، وهذا يعتبر مخالفًا للاتفاقية الأمريكية السابقة مع الاتحاد السوفيتي المنحل، التي كانت تنص على أن الفضاء ملك للجميع، ولم تلتزم الولايات المتحدة الأمريكية بذلك الاتفاق، وصرحت بعد استعمار المريخ بأن الفضاء متسع وملك للجميع، ولكن كوكب المريخ هو ملك للولايات المتحدة الأمريكية، وأين محاولة هبوط أو محاولة إرسال مستوطنين للعيش؟ هذا يعتبر تعدٍّ على الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا لم نسمح به أبدًا.
وذلك الكلام لم يعجب الكثير من الدول، وتقدمت بعض الدول التي تريد أن تستعمر في المريخ، باقتراحات وحلول للولايات المتحدة الأمريكية بتقسيم المريخ، ولكن واجهوا رفضًا تامًا من الولايات المتحدة

الأمريكية، وهذا كان السبب الرئيسي في بداية الحرب العالمية الثالثة.

الحرب العالمية الثالثة

منذ زمان كثير تنبأ الكثير بحدوث الحرب العالمية الثالثة، ولكن كل التنبؤات كانت خاطئة وما حدث كالتالي...
انقسم العالم إلى أربع أجزاء جزئية، الجزء الأول يحاربون الممثلين في الولايات المتحدة الأمريكية، وحزب النيتو والدول الداعمة لها.
والجزء الثاني الذي تمثل في دول الحلفاء الممثلين في روسيا والصين واليابان وكوريا الشمالية والجنوبية وإيران، وكانت عنوان هذه الحرب: الفضاء ملك للجميع، ويظل ملك للجميع للأبد".
ونجحت الدول الحلفاء في إرسال أول صاروخ موجه من كوريا الشمالية إلى المريخ، وعلى متنه ٢٥٠ شخص، ومعهم وبعض الأشياء التي يحتاجونها للاستعمار هناك.
وبعد ساعات من هبوط أول رحلة لدول الحلفاء في المريخ انقطع الاتصال، وأعلنت الولايات المتحدة الأمريكية بأن كان يوجد بعض الأشخاص المتسلسلين إلى المريخ، ولكن القوات استطاعت أن تتعامل معهم والوضع الآن مستقر هناك، وهذا ما جعل دول التحالف تغضب، وبدون نقاش أو أي سابق إنذار، أطلقت كوريا الشمالية أول صاروخ نووي متجه إلى المريخ، وأباد كل نفس حية هناك، وهذا ما جعل الحلم الأمريكي لاستعمار المريخ قد انتهى تمامًا، وبدأت الحرب

العالميه الثالثة بعد دقائق من إعلان كوريا الشمالية بأن المريخ لن يصعد عليه أي إنسان بعد الآن.
ودقت الساعة، وبدأت كل الدول تخرج كل أسلحتها النووية وبدون رحمة بشرية بدأوا في الإطلاق، وفي خلال ساعات اختفت الثلاث قارات نهائيًّا من على كوكب الأرض؛ وذلك سبب خلل في الطبيعة الأم وارتفاع درجات الحرارة وارتفاع مستوى البحر بسبب ذوبان القطبين، وكانت تتراوح درجة الحرارة في اليوم الواحد من ٥١ درجة، وحتى ٨٥ درجة مئوية.
وكنَّا نعيش في ذلك الوقت في مخابئ تحت الأرض للهروب من الماء والحرارة والإشعاعات النووية، وبعد سنوات رجعت الحياة على الأرض بالصورة طبيعية، ورجعت درجات الحرارة لمستواها الطبيعي.
ولكن ارتفاع مستوى البحر أدى إلى تحول بعض الدول إلى جزر، والبعض الآخر إلى دول مفقودة وغارقة تحت سطح البحر، واتفق الاتحاد الأوروبي الممثل في القارة الأوروبية بأن لا يوجد أي نية للدخول في حرب مع القارة الإفريقية، أو بعض الدول المتبقية من القارة الأسيوية، ودعت للعيش في سلام.
وأقمنا معاهدة سلام دولية بين القارتين؛ إفريقيا وأوروبا وبعد الدول المتبقية من قاره أسيا، وكانت تنص المعاهدة على التطور والتعاون المشترك للنهوض بالبشرية مرة أخرى وعدم الدخول في حرب عالمية

أخرى، والتي بدورها سوف تبيت كل بشر وهذا ما لا ما نريده، وتلتزم كل قارة بمتابعة القارة الأخرى بكافة التطورات التي وصلوا إليها والمساندة وتقديم الدعم، وتم الاتفاق على ذلك وعاشت أوروبا في سلام، وكذلك إفريقيا، ولكن بعض الدول الإفريقية والبعض المتبقي من القارة الأسيوية لم يستمتعوا بهذا السلام ودخلوا في صراعات مرة أخرى.

الحرب المصرية

ومن الدول التي دخلت في هذه الصراعات، الدولة المصرية، التي على الرغم من ارتفاع مستوى البحر، ولكن لم توفر المياه الصالحة للشرب، برغم أن الشعب المصري أصبح ٦٢ مليون فقط، ولكن المياه المنبعثة من أثيوبيا لم تكن تكفي ذلك العدد فقررت الدولة المصرية أن تعلن الحرب على أثيوبيا إذا جف نهر النيل، وبعد شهور من عدم إرسال المياه من أثيوبيا بالشكل المطلوب، أعلنت الدولة المصرية الحرب، وكانت تعلم بأن الدخول في حرب في ذلك الوقت الحالي سوف يفقدها الكثير، ولكن كانت حياة أبنائها أهم، وفعلت الدولة المصرية خدعة في الحرب، عُرفت بأفضل خدعة عرفها التاريخ على مر الزمان.

فدخلت الدولة المصرية في الحرب، وأعلنت سحب كل القوات من على الحدود واستعدت للحرب.

وبدأت الحرب واستطاعت القوات المصرية أن تدمر السد بشكل كامل في خلال ثلاثة أيام، وفي خلال الثلاثة أيام أعلن الجيش الإسرائيلي بأنه استطاع أن يسترجع سيناء مرة أخرى، وأن عاصمة إسرائيل سوف تكون سيناء حتى الممات.

وخرج رئيس الوزراء الإسرائيلي في خطاب رسمي وقال: الجيش الإسرائيلي مسيطر على سيناء بالكامل، ولن يترك هذه الأرض مهما حدث.

وبدأت الاحتفالات في إسرائيل ولكن لن تستمر كثيرًا؛ لأن القوات المصرية كانت تعلم مخططات المخابرات الإسرائيلية لاسترجاع الأرض التي أعطاها لهم الله، ولكن كل هذه المخططات فشلت عندما علم الجيش الإسرائيلي بأنهم وقعوا في فخ الموت.

حيث عملت القوات المصرية ممرًا بطول الحدود على بعد ٢٠ كيلو متر من الحدود الإسرائيلية، وكان داخل ذلك الممر ٣٠ ألف جندي معهم أسلحة وطعام يكفيهم لمده ثلاثة أشهر، وكانت مهمة ٣٠ ألف جندي هي الخروج من الممر والرجوع لتأمين الحدود مرة أخرى بعد أن يعبر الجيش الإسرائيلي.

وكانت تعلم القوات المصرية بأن ٣٠ ألف جندي لن يسقط منهم أحد؛ لأن لن يرجع أحد من الجيش الإسرائيلي مرة أخرى، واستخدمت الجيش المصري في ذلك الفخ أسلحة قديمة جدًّا؛ لأنها لم تكن عندها من الأسلحة النووية أو الأسلحة المتطورة التي كانت مع الجيش الإسرائيلي، ولكن كسبت الحرب بسبب خدعة لم تخطر على الروبوت من قبل.

لأن استخدمت القوات المصرية ألغامًا ووضعت عليها قطعة كبيرة من الحديد، ومهمة هذه القطعة هي أن يمر الجيش الإسرائيلي بدون أن تقع القطعة حتى لا ينفجر اللغم بهم، وكانت هذه القطعة سوف تقع تلقائيًّا بعد

مرور ٤٨ ساعة من مرور أول حمولة عليها، وتحولت الأراضي إلى منطقة ألغام بعد ٤٨ ساعة.
ولم تكتفِ القوات المصرية بذلك وحسب؛ لأن كانوا يعلمون بأن كلهم سوف يموتون، ووضعوا لهم لعبة على الأرض مثل لعبة قديمة لا أتذكر اسمها.
وكانت تتكون هذه اللعبة من مربعات بيضاء وسوداء، وتحولت سيناء بالكامل إلى هرم والقوات الإسرائيلية في نصف الهرم، وكانت المهمة الوحيدة لإنقاذهما هو أن يصل أحد منهم إلى المربع الأبيض أعلى الهرم، وبعد سبعة أيام من التوتر لأنهم علموا بأن أغلب المربعات بها قنابل، والذي سوف يعبر عليها سيموت.
وبدأت الجنود بالتضحية بأنفسهم في مقابل الخروج من ذلك الهرم والحرية، ولكن فشلوا وأعلنت القوات الإسرائيلية بأنها فشلت في الحرب، وطالبت القوات المصرية بالإفراج عنهم مقابل ترك لهم كافة الأسلحة المتطورة التي معهم مع التوقيع على معاهدة سلام أخرى دولية، تنص على عدم مقربة الجيش الإسرائيلي إلى الاراضي المصرية مرة أخرى، ولكن القوات المصرية رفضت وأعلنت أن ما يحدث الآن في سيناء هو عقاب، وأن الدولة المصرية لم تقتل أحد أو تستخدم أي أسلحة في ذلك الحرب، وأعلنت أن كل الموجودين في سيناء الآن هم أموات، ولا تستطيع القوات المصرية أن تخفف عنهم العقاب.

وأعلنت القوات الإسرائيلية أن مهما كلف الأمر، سوف تعود الجنود الخاصة بهم إلى أرض الوطن مرة أخرى.
وأرسل رئيس الوزراء الإسرائيلي طائرات حتى تستطيع وتنقذ الجنود، ولكن كانت الضحايا تزيد كلما اقتربت الطائرات من الأرض بسبب الهواء، فكانت قوت الهواء تفجر الألغام، فلم تستطع الطائرات أن تنقذ جنديًا واحدًا، أو حتى تعود مرة أخرى إلى الوطن الآن.
أسقطها الجيش المصري وتهمهم بالتعدي على الأراضي المصرية، ولم تستطع القوات الإسرائيلية أن ترسل أي طائرة إنقاذ مرة أخرى.
وبعد ٣٢ يوم، أعلنت القوات المصرية بأن اللعب قد انتهت وفشل الجنود الإسرائيلي للوصول إلى قمة الهرم لإنقاذ أنفسهم، وأعلنت الدولة المصرية بأن سيناء هي عاصمة مصرية، وسوف تظل مصرية.
ورجعت إسرائيل دولة محتلة مرة أخرى من الفلسطينيين بعد ما فقدت الجيش الخاص بها، وتذكر الشعب الإسرائيلي معاناة الأجداد القدماء عندما استعبدوا من الفلسطينيين، وأصبحت إسرائيل دولة محتلة من الشعب الفلسطيني حتى الآن.

الراحة

(٢١)

بعد الانتهاء من الحرب العالمية الثالثة والحرب المصرية الأثيوبية والإسرائيلية، أعلنت القارة الإفريقية بأنها لن تدخل في صراعات داخلية مرة أخرى، ونادت بالسلام والراحة ووافقت بعض الدول الأسيوية والاتحاد الأوروبي على ذلك.

وبدأ العالم في الراحة من غير أي حرب لمدة خمسة أعوام أراحه الدول وبدأت في التقدم بسرعة البرق، حتى وصلت إلى اختراعات وأشياء مذهلة لم يكن يتصورها إنسان من قبل، ومن أجل الاستمتاع بذلك الأشياء كان يجب على العالم بالإبداع في نزع طبيعة الإنسان العدوانية أمام أخيه الإنسان، وبدأ بالمناشدة بأن لو استمر الإنسان بهذه الطبيعة العدوانية على قيد الحياة سوف ينتهي العالم.

وقرر العالم بالتخلص من الطبيعة العدوانية من البشر، وأعلنوا بأن التخلص من هذه الطبيعة، سوف يكون من خلال زراعة شريحة في الجبهة الأماميه للمخ، وهذه الشريحة مهمتها المعلنة هي امتصاص كل الطاقة العدوانية والسلبية من المخ، ولكن واجهوا بأن أعداد كثيرة رفضت ذلك الحل، فتوجهوا إلى الحل الآخر وهو روبوت مرافق لك في كل مكان، مهمته الأولى مراقبه تصرفاتك والتحكم بك أثناء الغضب، وكان الروبورت مزودًا بحساسات تعمل عندما يمتلك الإنسان التوتر أو الغضب، فيعمل روبورت ويقوم بتهدأة

الشخص العصبي، ولكن إذا لم يهدأ كان الروبوت يقيد ذلك الشخص لمدة خمس دقائق، وإذا هدأ يقوم الروبوت بالإفراج عنه، ولكن إذا لم يهدأ يظل الروبوت مقيده حتى يرجع إلى الطبيعة المعتادة للإنسان.
وتلك الفكرة كانت مقبولة أكثر من الشريحة؛ لأن الشريحة كانت مرفوضة تمامًا من كبار السن؛ لأنهم كانوا يعلمون ما مدى خطورة هذه الشريحة، وأعلن الاتحاد الأوروبي أنه سوف يقف عن العمل على الشرائح أو الروبوتات، حتى يستطيع العالم معالجة فيروس قديم متطور عاد من جديد، وكان ذلك الفيروس يدعى "كونت" فيروس متطور من سلسلة فيروسات كوفيد، وأعلن الاتحاد الأوروبي بعدم القلق لأن ذلك الفيروس لن يمس الشباب أو الأطفال، كل شخص كان يعيش من بداية ٢٠٢٠م فهو في أمان، والذين سوف يفقدون هم من كانوا مولودين قبل ذلك الوقت، فهذا يعني أنه سوف يقوم الفيروس بقتل كل ما هو أكثر من ٣٠ عام.
وقال لي والدي بإن ذلك الفيروس مصطنع، ومرينا من قبل بفيروس شبيه لذلك كان يدعى "كوفيد ١٩" ولكن توصل الإنسان للقاح لذلك الفيروس، ولكن للأسف ذلك اللقاح لم يكن علاجًا، ولكن كان قنبلة في جسم الإنسان وأتى الوقت لتنفجر، وقال لي أيضًا: إن الفيروس القديم وبياناته واللقاح والبيانات الخاصة به والفيروس الجديد

أيضًا والبيانات الخاصة به، كل ذلك سوف تجده موضوعًا داخل خزانتي الخاصة في مكتبي.
وقال لي: لا تفتح هذه الخزنة غير بعد وفاتي.
وفتحت الخزنة وأعلمه بأنه في العشرينيات انتشر فيروس مصطنع معمليًا يدعى "كوفيد ١٩" وبعد ذلك استطاع العلماء عمل اللقاح الخاص بالفيروس، ولكن كان ذلك اللقاء يُعطى إجباريًا لكل شخص من أجل الاستمرار في العمل أو استخراج بعض الأوراق الرسمية، فكانت شهادة اللقاح مطلوبة في كل ذلك،
وأخذ والدي ذلك اللقاح وبعد ذلك في الثلاثينيات أعلنت وزارة الصحة العالمية، بأن كل من أخذ اللقاح عليه تجنب الآخرين؛ لأن اللقاح الذي أخذه ليس له علاقة بالفيروس.
وأعلنت أيضًا أن الفيروس كان علاجه أدوية بسيطة، وأعلنت أن سوف يتم محاسبة كافة الشركات والدول المصنعة للقاح، ولكن ماذا يفيد الحساب بعد ذلك الإعلان؟
فالعالم كله يمشي وبه شيء في جسده لا يعرف عنه شيئًا، وحتى وصلنا لعام ٢٠٥٠ م، وبعد إعلان الاتحاد الأوروبي بأن الفيروس سوف يقتل الكبار فقط، فعرفت أن اللقاح الذي في جسمنا كان قنبلة مؤقتة وأتى الوقت لتنفجر.

وأنا سوف أموت سواء اليوم أو غدًا أو بعد شهر، فيا سام إليك وصيتي.. اعتزل العالم الذي أنت به ولا تراقب العصر من التحديثات التي يمر بها، اعتزل بنفسك ولا تشارك في المجتمع، ومهما حاولوا إقناعك بأفكارهم التي لم أربيك عليها ابتعد عنها.
وأنا تارك لك الكنز الذي وعدتك به داخل الدرج الخاص في الخزانة.
وعندما فتحت الدرج ولقيت الثلاثة كتب مكتوبة باللغة العربية لثلاثة أديان، وذكرت ذلك من قبل، فعرفت من الوقت بأن ما سبب وفاة والدي أنه ومن معه من الكبار في السن لم يوافقوا على ذلك التطور، فقرر الاتحاد الأوروبية التخلص منهم.
وأعلن الاتحاد الاوروبي مؤخرًا بأن انتهت حرب ذلك الفيروس المميت، وماتت الأبطال القدماء..
وهلم نبدأ عالمًا جديدًا بأبطال جدد، وبدأ العالم في حرب ٣ م، وبدأ القانون العالمي الجديد.

القانون العالمي الجديد

(٢٦)

بعد موت الجيل القديم أطلقوا علينا الجيل الذهبي، وكانت أعداد الجيل الذهبي مليار و ٥٠٠ مليون، وكان الهدف من الجيل الذهبي أن يصل العداد إلى مليار فقط بمعنى أن وسط كل ثلاثة أشخاص سوف يموت شخص ويحيى شخصان.

وأعلن الاتحاد الأوروبي وهو رئيس هذا العالم الآن بأنه سوف يتم اختيار مليار شخص فقط على الأرض، وأنه سوف يتخلص من جميع الأشخاص الرجعيين الذين يحملون أفكار قديمة وموروثة من الأجيال السابقة، وأعلن أيضًا الاتحاد الأوروبي القانون الدولي الجديد وهو:

١- عدم اتباع أفكار والمعتقدات الرجعية من الجيل السابق، والتي سوف توقف عملية التطور التي نسعى إليها.

٢- الشريحة والروبوتات اختيار اجباري لكل شخص يعيش على كوكب الأرض.

٣- تعدد سكان كوكب الأرض هو مليار شخص فقط ولا يسمح بالزيادة.

٤- إلغاء الإشعارات ومصطلحات الدول، نحن الآن نعيش في عالم واحد ودولة واحدة.

٥- توحيد اللغة واستخدام لغة واحدة للعالم أجمع، مكونة من خمسة أحرف لكي يسهل على العالم أجمع التواصل.

٦- إلغاء نظام البنوك والعملات بكافة أنواعها، واستخدام عملة موحدة في العالم أجمع.
٧- إلغاء نظام البيع والشراء، فكل الأشياء متاحة لك في كل وقت.
٨- مصرح بتناول الخمور والمخدرات وممارسة الجنس في الشوارع بعد انتهاء يوم العمل بصورة طبيعية.
٩- لا يوجد شيء يدعى زواجًا.
١٠- القتل أسلوب عدواني، وهو مرفوض تمامًا إلا إذا توفر دليل بأن الشخص المقتول هو من حاملي المعتقدات القديمة.
١١- لا يصرح لشخص أن يسكن داخل منزله وأحدنا في المنزل للنوم فقط، ولكن كل الأشياء تستطيع أن تمارسها خارج المنزل.
١٢- العمل طوال أيام الأسبوع ومدته أربع ساعات فقط.
١٣- لا يولد شيء يدعى دينًا، ومن يخالف ذلك يعرض نفسه للاستبعاد من المليار.
١٤- الاعتداء على الروبوت أو محاولة خلع الشريحة يعد أمرًا خارجًا، وسوف يؤدي بك الأمر من الاستبعاد من المليار أيضًا.

١٥- لا يوجد شيء اسمه حب أو إحساس، نحن جيل جديد نعمل من أجل النهوض بالعالم، وهذه الأشياء ليست لدينا.
١٦- لا يوجد شيء يدعى الماضي، فنحن الماضي والحاضر والمستقبل.
١٧- لا يوجد شيء يدعى أقليات، فنحن جميعًا واحد.
١٩- لا يوجد شيء يدعى مثليين والتحول الجنسي متاح دائمًا ومجاني.
٢٠- الحدائق العامة والشوارع والمواصلات متاحة فقط لممارسة الجنس، وغير مصرح بتناول الطعام أو المشي بها.
٢١- مصرح لكل شخص من المليار بتناول كافة الأطعمة المحببة له إذا أطاع الأوامر والتعليمات، ولكن إذا تمرد فسوف يأكل أكلة واحدة، وهي تدعى البحرمان، وهو طعام ذات طعم وريحة كريهة.
٢٢- التعليم في الجيل الذهبي سوف يكون داخل قسمين فقط؛ وهما البحث العلمي والتطور العلمي، ولا يصرح بدراسة أي شيء آخر.
٢٣- يصرح بالسفر كل شخص داخل المليار لكل الأماكن المتاحة للعيش فيها مع الحفاظ على ممارسة العادات الخاصة بالجيل الذهبي.

٢٤- الاستماع إلى فيلم واحد فقط في اليوم، ويكون ذلك الفيلم من إنتاج الدولة، هو الذي سوف يكون به كافة المعتقدات الحديثة الخاصة بنا، فعليك الالتزام بما ترى.
٢٥- مصرح لكل شخص من داخل المليار الذين بشريحة أو روبوت من ممارسة الحرية المطلقة، ولم يحاسب من القانون على أي شيء فعله مهما كان ذلك الشيء، وبعد إقرار ذلك القانون بدأت أول حرب عرفها الجيل الذهبي، وكانت حرب الإلحاد.

حرب الملحدين

حرب ١ م

بعد انطلاق القانون العالمي الجديد، بدأت حرب الملحدين أو كما أطلقت عليها الدولة حرب الاختيار، كما أجبرت الدولة كل شخص من اختيار ما هي الطبقة الذي يعيش بها في الدولة الحديثة، وكل ما كانت اختياراتك تابعة للدولة، كلما كانت سوف تعيش في طبقة عالية.

وأطلقت الدولة أول اختبار، وكان يحتوي على سبعة أسئلة، وكان النص كالتالي:

١- هل يوجد مانع من تغيير اسمك؟
(نعم / لا).

٢- هل يوجد مانع من أن تترك إخوتك والعيش وحيدًا؟
(نعم / لا).

٣- هل تعتقد بوجود الخالق؟
(نعم / لا).

٤- هل لديك القدرة على العيش مع الدولة الحديثة؟
(نعم / لا).

٥- هل تحب أن تقيم علاقة مع كائنات أخرى غير الإنسان؟
(نعم / لا).

٦- هل تريد أن تقيم علاقة مع شخص من نفس النوع؟
(نعم / لا).

٧- هل تريد أن تعيش متحولًا جنسيًا، وأن يكون لديك الحرية دائمًا في إقامة العلاقة أم لا؟
(نعم / لا).

وبعد ذلك الاختبار انقسم العالم إلى أربعه طبقات، وهم:
١- طبقة قديمة رجعية (يجب التخلص منها).
٢- طبقة ملحدة فقط (طبقة فقيرة).
٣- طبقة ملحدة ومثلية (طبقة متوسطة).
٤- طبقه ملحدة ومتحولة (طبقة غنية).

وشنت علينا حرب الإلحاد، وكانت أصعب حربًا، وبدأت الدولة بتقسيم الشعب على حسب الطبقات، وكل طبقة كانت تسكن بمجموعة من الدول القديمة التي كان يعرفها الإنسان قبل التحول إلى دولة واحدة.

وبدأت الحرب من خلال نشره الأفكار الإلحادية والمعاقبة من قبل الشرطة على أي شخص يحمل شيئًا يدعى الدين مع العمل الشاق يوميًا وعرض أفلام علينا من قبل الشرطة، لكي نرى ما مدى رفاهية عيش الملحدين ويعلموننا كم هم يستمتعون ويعيشون حياة مرفهة وجميلة، وأنتم تعيشون حياة مليئة بالإهانات، ونجحت ذلك الأفلام في إرجاع الكثيرين عن طريقهم، وأعلنوا الانضمام إلى العالم الخارجي واعتناق الفكر الإلحادي، وبعد انضمام الكثير اشتدت علينا الحرب وعرضوا علينا أفلامًا تحمل أشخاصًا أهانوا الأديان والمعتقدات الدينية، وذلك البشر ما زال الآن يعيشون

بصورة جيدة، وكان السؤال الذي يضعونه في نهاية الفيلم، هل لو كان موجود الخالق كان سيترك البشر يعيشون.. وتزعزع بعض الأشخاص من وسطنا بعد ذلك الأفلام وانضموا لهم أيضًا، وبعد ذلك انتشروا أشخاص في وسطنا كانوا يدعون بأنهم المبشرون، وكانت مهمة هذه الأشخاص المساعدة والمودة والرحمة، وإظهار كم هم بشر مسالمين ومحبين لنا! وكانوا دائمًا يشاركون طعامهم الفاخر وملبسهم الجميل، وتعودنا على ملابسهم وأكلهم، وفجأة انقطعوا ذلك المبشرين من وسطنا، وأعلنت الشرطة أن المبشرين ممنوعون من النزول لكم مرة أخرى، لكن متاح لكم أنتم أن تذهبوا إليهم وتستمتعوا بأكلهم وملابسهم الفاخرة، ومن الغد سوف يعود كل شخص إلى ملابسه القديمة والأكل المعتاد، وبعد أن اعتدنا على الرفاهية رجعنا بعد ذلك إلى الماضي الحزين، وذلك الماضي لم يستطع أن يستحمله الكثير، وقلت أعدادنا تدريجيًّا إلى النصف أو أقل من النصف.

وبعد ذلك أعلنت الشرطة بأنهم استطاعوا من الانتهاء من حرب الإلحاد، وأنهم سوف يحافظون علينا ويبعدون عنا كل شخص يحمل معتقدات الإلحاد، وسوف يعملون خلال أيام على نقل كل الملحدين من وسطنا وتركنا نحن.

وادعت كل الملحدين بتسليم أنفاسهم والرحيل، وانتهت حرب الإلحاد وبدأت حرب المثليين..

حرب المثليين

حرب ٢ م

بعد انتهاء حرب الإلحاد، ابتدت حرب المثلية، وكانت مثل حرب الإلحاد تمامًا، فكانوا يعرضون علينا أفلامًا توضيحية للأفكار المثلية، ونزلوا المثليين وسطنا والمطالبة بالدخول معهم في علاقة، ورفعت أعلام المثلية في كل الأماكن، وانغلقت علينا كافة مواقع التواصل الاجتماعي لدينا وفتحوا موقع تواصل اجتماعي واحد.

وكان للدخول إلى ذلك الموقع يجب أن تتعرف على شخص مثلي، والطلب منه بأن يفتح لك ذلك الموقع للتواصل لمعرفة ما هي التطورات التي تحدث في العالم؟

وحتى عند الدخول إلى الموقع لا تعرف ماذا يحدث في العالم، ولا يمكن التواصل مع أحد لأن الموقع لا يدعم ذلك، ولكن كان المتوفر به صور للمثليين وصور لأعلامهم وأفكارهم ومعتقداتهم.

واشتد علينا العمل وكنا نعمل اثنتا عشر ساعة إجباريًّا يوميًا بعدما كنا نعمل ثمان ساعات سابقًا، وبعدها أصدروا قرارًا وهو إن جلست مع شخص مثلي لمدة ساعة في اليوم، سوف يقلل لك وقت العمل لساعتين، بمعنى أنك إن جلست مع مثلي لمدة ست ساعات في اليوم يرفع عنك العمل لليوم الآخر، وإذا جلست معه ساعتين سوف تعمل في اليوم التالي لمده ثمانِ ساعات مثلما كنت تعمل في السابق.

وتلك الحرب كانت فاشلة جدًّا، فلم يأخذوا منا الكثير، وأعلنت الشرطة للمرة الثانية بأنها سوف تحافظ علينا وسوف تلم هؤلاء الأشخاص من وسطنا، وانتهت الحرب المثلية وبدأت حرب أشد بكثير وهي حرب التحول الجنسي.

حرب التحول الجنسي

حرب ٣ م

والآن أحدثكم هذه المرة عن ماذا حدث لنا في الحرب؟! لأن الطرق السابقة كانوا يستخدمونها في ذلك الحرب، ولكن هذه المرة تضاعفت ساعات العمل ل ١٨ ساعة، والمشرفون والمشرفات الذين كانوا يشرفون علينا في العمل كانوا من المتحولين جنسيًّا، وكانوا عنفين معنا في العمل.

وكانوا يقولون لنا دائمًا بإننا نحن أشخاص ضعفاء وسوف نعيش ونموت ونحن ضعفاء، وليس لنا أي فئة مجتمعية، والقيمة والسلطة في التحول الجنسي.

وكانت مميزات الشخص المتحول الجنسي كالتالي:

١- التحكم في كل شخص من كل الطبقات التي أقل منه.

٢- كل أوامره مطاعة، وإذا أعلن أحدهم عدم الطاعة يضرب ويحبس.

٣- عند النظر لهم، يجب أن يكون وجهك في الأرض وعدم الجرأة للنظر في وجههم.

٤- العمل لديهم اختياري.

٥- لديهم رتب، ولكن ذلك الرتب لا تعني بأن الرتبة الأعلى تتحكم في الأصغر، ولكن تلك الرتبة لكي يتباهون بها، وكانت هذه الرتبة تزيد كلما ازدادت أعداد المتحولين الذين استطاع ذلك المتحول إقناعهم بذلك.

ودائمًا كانوا يرتدون ملابسهم، في النصف الأسفل من الجسم، والبعض منهم كان لا يرتدي الملابس، وهذا الشخص كان يدعى الملك وهذه أعلى رتبة لهم.
ولم تقف الحرب بل عذبونا وأهنونا وزادوا من أوقات العمل علينا، حتى أصبحنا نعمل ٢٠ ساعة في اليوم، وللأسف الجلوس مع المتحولين لا يخفض ساعات العمل كما كانوا يطلبونه منا مضاعفة إنتاج العمل، وكان كل يوم يزيد إنتاج العمل الضعف.
بمعنى أنه مطلوب من الشخص في ذلك اليوم إنتاج ١٠٠ قطعة، فغدًا سوف يكون مطلوب من نفس الشخص إنتاج ٢٠٠ قطعة إجباريًّا وتضاعف القطع كل يوم عن الآخر.
حتى سقطنا جميعًا من التعب وأعلنا بأننا متمردين عن العمل، والأفضل أن نموت ولا نستطيع أن نخرج ذلك الإنتاج وأعلنا العصيان.
وهربوا المتحولون من وسطنا، وفي هذه الحرب أيضًا لم يكسبوا منا الكثير، بل أمات منا الكثيرين، وبعد ذلك أعلنت الحكومة كما سبق.
واختفت الحكومة في هذه المرة نهائيًّا، وأعلن فيها الشعب النصر والحرية وبدأنا أن نصنع دولة جديدة تستطيع أن تقف أمام الدولة وتتصدى لها وتحاربها أيضًا.

وازداد الحماس وبدأنا أن نخرج مرة أخرى، ونطور ونبني بأنفسنا واستمرينا على ذلك الحال لمدة شهر كامل بدون أي حكومات أو حرب، وأعلنا رسميًّا إقامة دولة المتمردين وأعلنا بأننا سوف نحارب لآخر نقطة في دمائنا من أجل بقاء أفكارنا ومعتقداتنا.
ومن الجانب الآخر لم يكن لديهم رد، وكان الرد هو الصمت والاستعداد للحرب القادمة.

حرب الموت الأخير

(٤٣)

ودخل في ذلك الحرب الثلاث أنواع السابقين: الملحدون بطرقتهم الخاصة، والمثليون بطريقتهم الخاصة، والمتحولون بطرقتهم الخاصة.
وكان المطلوب منا هو الانضمام إلى أي نوع من الثلاثة إجباريًا، وإذا رفضت الانضمام إلى أي نوع من الأنواع يوجد نوع رابع وهو المتمردون، وكان ذلك النوع لا يعمل ولا يأكل، بل متروك في الغابة الخارجية وغير مسموح له بالدخول وسط الثلاث فئات، وكانت كل فئة لديها العلم الخاص بها والملابس المخصصه لهم لكي لا يستطيع أي شخص البعد عن الطبقه التي اختارها.
واستمرت ذلك الحرب وقتًا طويلًا ومحاولات كثيرة لإقناع المتمردين، ولم ينجحوا وتفرقنا في الغابة للبحث عن طعام أو أي مصدر للمياه، وفقدنا الكثيرين من قلة الأكل والشراب، وبعد تسعة أيام وصلنا إلى بئر مياه عذبة بجوار واحة بسيطة يسكنها قبيلة صغيره تدعو المبهوجولان.

قبيلة المبهوجولان

وكانت تلك القبيلة أخطر من الحرب، ولم يتجرأ أحد أن يدخل تلك الواحة، حتى خرج شخص من داخل الواحة يدعى ماربيا، وقال لنا: مرحبًا بكم أنا مربيا زعيم قبيلة المبهوجولان بعد أن تشربوا المياه وتأكلون من الأكل الذي سوف أخرجه لكم الآن، سوف يكون لكم الاختيار أن تنضم إلى القبيلة، وسوف نوفر لكم الطعام والحماية والخلود أيضًا.

نعم كما سمعتم قبيلة المبهوجولان، هي قبيلة تعتمد على السحر، وكانت قديمًا مجموعة أشخاص متفرقين حتى استطاعوا أن يتجمعوا في تلك الواحة، واستطاعوا بسحره أن يرجعوا الموتى وبدأ نشاط تلك الواحة منذ عام ٢٠٣٠ م، واستطاعوا إرجاع موت كثيرين منهم رؤساء الدول كانت عظمى سابقًا وشخصيات مشهورة كثيرة ورجال أعمال، وبعض الأطباء ورواد الفضاء وصات ذيعه واكتسبوا شهرة واسعة في العالم، وتفرقوا مره أخرى وانتشروا في العالم حتى بدأت الحرب العالمية الثالثة، فتجمعهم مرة أخرى داخل الواحة وخزنوا لهم طعامًا وشرابًا، والأشياء الذين يريدونها من أحشاء وبقايا أجسام بشرية لاستخدامها في طقوسهم، وأخرج لنا الطعام وكانت الأعداد تتزايد واحدًا والآخر وكانوا يقدمون لنا الطعام حتى انتهينا من الأكل، وخرج مرة أخرى ماربيا وقال لنا: الآن عليكم الاختيار من يريد أن يبقى معنا ونوفر له الأكل الشراب

والخلو، فليلقي بنفسه في البئر وسوف يجد نفسه بعد ذلك داخل المدينة، ولكن إذا دخل المدينة فلم يستطع أن يخرجمونها، ولكن الذي لا يريد أن يدخل معنا المدينة فليذهب إلى المكان الذي أتى منه، ولكن لا تتجاوز المدينه وتمررون إلى الأمام، لا يوجد قبيلة خلفنا تأكل لحوم البشر، فعودوا من مكان ما أتيتم منه، وأسرع الكثير لرمي أنفسهم في البئر، إلا أنهم علموا بأنهم إذا رجعوا سوف يموتون من الجوع، وإذا تقدموا إلى الأمام فسوف يموتون لأن يوجد قبيلة آكلي اللحوم البشر تنتظرهم في الأمام.

وجلسنا ولم نرد أن ندخل المدينة، وكانت أعدادنا قليلة، وانقسمنا إلى قسمين؛ قسم ليذهب إلى الأمام ليكتشف إذا كان يوجد قبيلة آكلي لحوم البشر، أو يوجد أي شيء آخر.

والجزء الثاني سوف يذهب إلى الخلف ويبحث مرة أخرى، سواء عن باقي الزملاء أو عن أي مكان يصلح العيش فيه، والكثير كان يفضل أن يرجع ولا يتقدم، فوقف أحد الأشخاص في الوسط وقال: كلنا سوف نموت سواء تقدمنا أو رجعنا، فلماذا مترددون؟ الذي يريد أن يموت وهو يتقدم إلى الأمام فليمُت، والذي يموت وهو يرجع إلى الخلف فليمت، فكلنا سنموت، فلماذا لا نبحث مرة أخرى عن الحياة؟

وذلك ليس لنا فقط، بل لكل البشر المتمردين، وإذا كنتم قلقين من الذهاب إلى الأمام بسبب آكلي لحوم البشر، فأنا سوف أكون أول من يتقدم بكم، وخرج وتقدم وتجاوز المدينة وذهب معه الكثير، واتفقنا بأننا سوف نأخذ ثلاثة أيام بحث وثلاثة أيام ذهابًا وإيابًا.

وسوف نرجع مرة أخرى بعد ستة أيام في نقطة التجمع عند البئر، ونأخذ القرار بما عرفنا، ورجعنا نبحث وبعد ساعات من المشي قررنا أن نتفرق إلى جزئين؛ جزء سوف يمشي إلى اليسار، وجزء سوف يمشي إلى اليمين، الآن إذا رجعنا إلى الخلف سوف نصل إلى نقطة البداية فقط.

فانقسمنا واتفقنا أننا سوف نعود بعد ثلاثة أيام إلى ذلك المكان لكي نرجع إلى البئر مرة أخرى، وكان نصيبي من الأشخاص الذين سوف يذهبون إلى اليسار وتحركوا، وبعد يوم كامل من المشي لم نجد شيئًا من البحث، قررنا أننا نبحث عن شيء لنأكله حتى نستطيع أن نسترجع طاقتنا مرة أخرى ونذهب إلى نقاط التجمع، ولكن بعد بحثنا كثيرًا ولم نجد شيئًا حتى سقط أحد الأشخاص الذين معنا داخل حفرة صغيرة، فصار يصرخ فعلا صوته وذهبنا إليه جميعًا وصرنا نصرخ جميعًا، فكان داخل ذلك الحفرة باب يطل على مزرعة من البقر على مساحة كبيرة جدًّا، وكل هذه المساحة كاملة تحت الأرض واكتشفنا بعدما دخلت من الباب،

فإن ذلك المزرعة على أكثر من ١٠٠ فدان تحت الأرض، وهذا ما كنا نعتقد، ولكن نحن أعلى الأرض وليس تحتها، فالمهندس الذي صمم هذه المزرعة صممها من فوق بأرض مليئة بالرمال، وكأنك تمشي على رمال حقيقية، ومع ذلك عندما تنزل إلى المزرعة ترى من أسفل الذي يمشي فوقك مع توفير ضوء الشمس وبحيرة مائية والآلاف من البقر، وكان يوجد عدة منازل على بعد، فخفنا وقلنا لن نقترب إلى ذلك المنازل، بل سوف نأخذ عجل من هذه المزرعة ونهر ونأتي بالباقي حتى نجلس هنا.

وأخذنا العجل ومعه أكل له لمدة أربع أيام، ورجعنا والتقينا بأصدقائنا الذين تفرقنا عنهم، ورجعنا إلى نقطة التجمع، وهي البئر، وذبحنا العجل وأشعلنا النيران بطريقه بدائية جدًّا.

وأخذنا العجل ووضعناه على النار، وجلسنا اليوم السادس ولم يأتِ أحد من الذين صاروا إلى الأمام وجلسنا لليوم السابع واليوم السابع الثامن ولم يأتِ أحد، فعرفنا بأن جميعهم ماتوا، وكان مع مربيبيا ملك المبهوجولان حق.

إقامة الدولة

(عصر مشعل)

ورجعنا ونحن أعدادنا تتزايد عن الألف شخص، وليس معنا أي سلاح أو لدينا شيء، ورجعنا إلى المكان
ونزلنا تحت الأرض، وقررنا بأننا سوف نفعل دولة داخل ذلك المخبأ، واقترحنا ما من هو الذي سوف يترأس على هذه الدولة، وما هو النظام الذي سوف نتبعه، وبدأنا في اختيار الرئيس والذي تم وقع الاختيار عليه هو مشحل؛ لأنه شخص جبار ولديه شخصية قيادية، وبدأ في العمل وأصدر القرارات، وأول قرار أصدره بأننا سوف نتفرق إلى أربعة أقسام..
القسم الأول: سوف يتكفل بكافة أشياء المخبأ، ويكون في المخبأ دائمًا، ومهمته الحفاظ على المخبأ ورعاية الحيوانات.
والقسم الثاني: وهو من سوف يعمل في تقطيع الأشجار، ومهمته عمل صور من الخشب لحماية المكان من أعلى.
والقسم الثالث: هو الذي سوف يكون بقيادتي ومهمته الحرب.
والقسم الرابع: هم المنقذون، ومهمتهم أن يجدوا كافة المتمردين المفقودين، وأن يرجعوا بهم إلى المخبأ.
وكل شخص اختار القسم المناسب له، وعملنا أكلًا في المساء وذبحنا عجولًا وأكلنا كثيرًا، وعند مشرق الشمس، استيقظنا على صوت مشحل مناديًا: علينا

ببداية العمل، وأخذنا وذهبنا إلى الحرب واختار أول حرب سوف تقوم ضد قبيلة المهوجولان.

حرب قبلية المغوجولان

(٥٣)

وكانت مهمة تلك الحرب هي تحرير المتمردين من هناك، إذا ما زالوا على قيد الحياة.
ووصلنا إلى القبيلة ونحن معنا بعض اللحوم المتبقية معنا، منذ أيام خرجنا من المخبأ وبدأ مشحل يشرح لنا الخطة، وهي كانت كالتالي:
إننا سوف نرسم شخصًا من داخل بئر الماء وينزل على حبل، لكي يقول لنا ماذا في الأسفل والباقي سوف ينتظر أمام البوابة الرئيسية، ومتى خرج أحد فقتلوه.
وذهب مشلح ومع رجل من الرجال إلى البئر وأنزلها مشحل بالحبل، وبعد أن أنزل صرخ الرجل بالصوت عظيم أخرجوني أخرجوني أرجوكم! ولكن الحبل انقطع وازدادت الصراخات، فدخلنا جميع المتمردين إلى القبيلة لكي ننقذ صديقنا، وأن نقتل كل ما سوف نجد أمامنا، ولكن للأسف لم نجد أي شيء، وكل الذي وجدناه بعض القطط السوداء فقط، وجلسنا نفكر إلى أي مكان ذهبوا هؤلاء حتى قال لنا: مشحل اشعل النار في القبيلة، وإذا خرج أحد قتله، وإذا لم يخرج أحد فليحرق بالنار، وأشعلنا النار بالطريقة بدائية مثلما المرة السابقة، وسرعان مشتعلة النيران وبدأت أن تأكل في الخيم التي كانت موجودة، وكلما كانت النار تتزايد كان صوت صرخات يتزايد حتى ارتعبنا من هؤلاء الذين يصرخون داخل النار أصوات بشرية كثيرة تصرخ مع أصوات أشياء تهرب وبسرعة، واشتدت الريح

والتهمت النار كل شيء، ولكن القطط لم تؤثر فيها النار، وبدأنا نفتش يمينًا ويسارًا على أي مكان أو مخبأ يجلسون به ولم نجد أي شيء، فقرر مشحل بأنه سوف ينزل بنفسه في البئر ويرى ماذا في الأسفل، وبعد الكثير من الحديث قفز مشعل في البئر وصرخ بالصوت: عظيم.

هم ها هنا أشعلوا النار في البئر كل المتمردين مقتولين وأحشائهم خارجًا احرقوا البئر.. احرقوا البئر وبسرعة! ولم نتردد لحظة وأنزلنا نيرانًا في البئر ووجدنا بأن النار غير ثابتة، ففي مرة تخرج إلى الأعلى وكأنها تنفجر ومرة أخرى تنخفض وكأنها غير موجودة، ولكن هذه المرة لم يكن داخل النار من البئر، ولكن كان يوجد صراخ عظيم قادم من داخل المدينة.. أصوات قطط تصرخ وهجم علينا جيش من القط، وكلما كانت النار تعلو كلما كانت القطط تزيد وتهاجمنا حتى بدأت القطط تلقي بأنفسها في النار عندما تعلو حتى تستطيع أن تطفأها، ولكن لم يستطع أن يسيطروا عليها، وكانت القطط تحترق وجلسنا اليوم كله نحارب في القطط والنار لم تنتهِ.

ومع الذهول على ما هو السر الذي يشعل النار وما هو الدافع لديها، وبعدها حروب كثيرة جدًّا، خرج قط من القبيلة وهو الوحيد الذي كان أبيض اللون ونزل في النار، وبعدها تصارعت القطط في الصراخ والانتحار

والنزول وبسرعة جدًّا كانت مهمتهم الأساسية إخفاض النار وإنقاذ القط الأبيض، ولكن النار لم تهدأ وأكلتهم جميعًا، انتهت المعركة وفقدنا مشحل ورجل آخر في البئر و ٢٥ شخص في معركة القطط، ورجعنا ونحن منكسرين وعندما رجعنا إلى المخبأ كانت الكارثة للجميع بسبب موت مشحل.
واجتمعنا مرة أخرى وبدأنا نختار شخصًا آخر لقيادة الدولة واخترنا الشخص الذي يدعى بدرمان.

عصر بدرمان

واستمرينا على ذلك الوضع القديم، وبدأنا أن نستريح من الحرب، وعملنا صور من خشب الأشجار وانعزلنا عن العالم الخارجي، وقررنا أن نخرج إلى العالم الخارجي مرة أخرى.
وبدأنا في الزراعة داخل المخبأ وخارجه في أماكن محدودة، وكان يجب علينا أن نذهب مرة أخرى للعالم الخارجي للبحث عن البقوليات والبذور المتنوعة من أجل الطعام، وقرر بدرمان أن الذين سوف يخرجون هم نصف العدد الموجود، ومهمتهم هي جمع البذور ومعرفة ما هي التطورات التي وصل إليها العالم الخارجي؟
وأعلن بأن الخروج اختياري، ولكن إذ يخرج لن يذهب في مكان مع أحد، بل كل شخص يذهب في مكان مختلف عن الآخر، وخرجت أنا معهم في المهمة.
والآن أنا أريد أن أذهب مرة أخرى إلى الأمام، واذهب إلى البئر مرة أخرى، ولكن قررت أن أرجع إلى الخلف مكان الحرب القديمة ومكان الغابات الخارجية، مع العلم بأن الأمر لم يجدِ بشيء، ولكن قررت أن أذهب وأنا أعلم جيدًا بأن الغابة بعد حرب ٣ م، وقبل الحرب أيضًا لم يكن بها طعام، والحل من أجل أن آخذ البذور هي الانضمام إلى أي نوع منهم وأخذ البذور وأهرب، ولكن كيف أهرب ويوجد سور كبير يعزلهم

عن الغابات؟ وذهبت إلى الغابة ورائحة الموت تفوح والجثث المحللة في كل مكان.
ووجدت كثيرًا من المتمردين في الطريق كانت حالتهم صعبة جدًّا، وكانوا يعيشون على أوراق الشجر وعلى تجميع قطرات الندى عند الصباح لتكوين أكواب من الماء يستطيعون أن يعيشوا بها باقي اليوم.
وأرسلت كل المتمردين إلى المخبأ، وبدأت في البحث عن أي شيء، ولكن لم أجد شيئًا، وبعد أسبوع قبض عليه من قبل الملحد وقالوا لي ماذا تفعل ومن أي نوع أنت؟ فقلت لها: أنا من المتمردين، والفرحة كانت كبيرة جدًّا عندما علموا بأنني من المتمردين، وما زلت حتى الآن أعيش وبكامل طاقتي وذهبوا بي إلى داخل المدينة، ولأول مرة وأنا داخل المدينة أسمع شخصًا من الملحدين يقول لي: لا تسمع لهم أنت ليس هنا وحدك فنحن كثيرون هنا.
وعرفت أن في آخر الحرب جمعوا الباقي من البشر واستخدموهم عبيدًا، وأخذوني ووضع عليه أجهزة لكي تفحصني جيدًا، وبعد ذلك ادخلني لشخص وقال لي: لماذا جئت وماذا تريد؟
فلم يجب عليَّ، فسألني مرة أخرى وقال: أنا معك ولن أتركك أنت تريد طعامًا، وأعطوني طعامًا ورفضت أن أتناول أي شيء من عندهم، وأحضروا الحقيبة التي كانت معي، ولكن ولم تكن حقيبة بمعنى حقيبة، بل

كانت قطعة قماش قديمة فيها مياه وطعام، ولما رأى اللحم في الحقيبة استغربوا جدًّا.
وقال المتمردون: وصلوا للحم وباتأكيد بأنه وصل لمخبأ المهندس العظيم.
وقالوا لي: من أين أتيت بهذه اللحمة؟ وسوف أعطيك ما تريدوه.
فلم أجب.
فقال لي: أعطوا له طعامًا واتركوه يذهب.
فقلت له: لا أريد طعامًا فقط، بل أريد بذورًا أيضًا.
فقال لهم: أعطوا سيارة محملة بالبذور.
وخرجت من المدينة، وأنا معي سيارة مليئة بالبذور، وكنت سعيدًا جدًّا، وكنت كلما أسير أصدر أصواتًا من السياره لكي يتجمع على أي شخص من المتمردين وآخذه معي ووصلت إلى المدينة.
وكانت الفرحة كبيرة جدًّا عندما رآني بردمان بسيارة محملة بالبذور واستقبلوني استقبالًا ملوكيًا وأنزلنا البذور، وأخذنا السيارة أنا وبردمان وذهبنا لكي نبحث كثيرًا لأن الآن معنا سيارة والسيارة سوف تسهل علينا عمليه البحث.
وكانت السيارة كبيرة جدًّا وتعمل بالطاقة الشمسية، وبدأنا نتفقد الأماكن حتى أتى المساء، وكادت أن تنتهي الشحنة ووصلنا إلى النهر.

وقال لي بدرمان: ذلك البحر سوف يكون خلف سر كبير أكيد يوجد دول وبشر حتى الآن تعيش على الجزر وأماكن لم يصل لها الخراب، ويجب أن أبحث جيدًا، وكان معنا في السيارة أكثر من ٥٠ متمردًا عثرنا عليهم في الطريق، وبدأ بدرمان في البحث على الشاطئ على أي شيء حتى وجد سلاحًا قديمًا جدًّا يدعى بندقية، وعندما أتى بها فرحنا جدًّا وذهبنا نبحث جميعًا مثل المجانين عن أي شيء مثل ذلك، وبعد بحث كثير وجدنا كتيبة كاملة مضروبة، وما زالت بها أسلحة وجمعنا كل الأسلحة وكل الطلقات وكل شيء، ووضعناهم في السيارة ووجدنا منشارًا يعمل بالكهرباء، وبدأنا استخدام المنشار من بطارية السيارة وقطعنا الكثير من الأشجار حتى نفذت بطارية السيارة، وهذا معناه بأننا سوف نجلس طوال الليل على البحر حتى يأتي الصباح وتشحن السيارة، ونتحرك وقررنا أنا وبدرمان بأننا لم ننم، وذهب مرة أخرى للكتيبة ووجد هناك أشياءً كثيرة مثل مصابيح وبوصلة ومسامير، وكان يهتم بدرمان بالمسامير جدًّا.

ولم أستطع الاستمرار، نمت أنا وتركت بدرمان وحيدًا، وعندما أتى الصباح استيقظنا جميعًا من الشمس ووجدنا بدرمان قام بميل السيارة بأشياء كثيرة جدًّا، وقال لي: وجدت سيارة أخرى، ولكن تعمل بنوع سائل قديم ووجدت السائل الذي تعمل بها، ولكن العربة

صغيرة ولا تتسع لغير أربع أشخاص ولا تعمل بصورة سليمة، ولكن قررنا أن ناخذها أيضًا وأخذنا من ذلك السائل كثيرًا، وبدأت السيارة تشحن من الشمس وتحركنا ووصلنا إلى المخبأ، ومعنا سيارتان ومصابيح ومستلزمات طبية، وبدأت أعدادنا تتزايد ونادى بدرمان وقال: اليوم سوف نأخذ منكم البعض ليذهب ويعمل سفينة، والبعض الآخر يجلس هنا وكنت أنا من سيقود السيارة الكبيرة، وأخذت أكثر من ٣٠ رجلًا وبدأت أن أتحرك، وعندما وصلنا إلى هناك كان معنا مهندس فقال له بدرمان: أنت من سوف تكون مسؤولًا عن تلك السفينة، وأنا سوف أترك لك كنزًا وأخذه وذهب به إلى الكتيبة وانصدم المهندس وقال: عظيم جدًّا.

وبدأ يقرأ اللغة الموجودة، ووصل إلى أماكن لم نكن نعرفها ووجدنا قنابل وتعرفنا عليها وقال: لنا ذلك القنابل تعمل عندما تزيل ذلك المسمار وترميها.

ورمى القنبلة ورأينا أول انفجار منذ وقت بعيد، وقرر بدرمان أن ياخذ كل الأشياء واكتشف المهندس بأن الذي نضعه للسيارة، هو مادة تساعد على الاشتعال، ويمكن توليد منها الطاقة إزاء توفير مولد للطاقة، وبعد ساعة صرخ المهندس وقال: كيف لم أفكر في هذا؟ كتيبه مثل هذه على البحر كيف كان يولدون الطاقة؟ يجب أن يكون هناك مولد لذلك كان يوجد السائل.

فـذهبنا لمكـان السـائل وبـدأنا أن نبحـث حتـى قـال المهندس: لا تتعبوا أنفسكم!
وقال للعمال الذين معه: احفروا في الأرض ومتى تجد شيئًا اسود يدعى كبل، ويستخدم في الكهرباء قولوا لي
وبعد التفتيش وجد العمال الكبل وصرنا وراء الكبل، حتى وصلنا إلى المولد ولم نستطع أن نخرج من مكانه، فكان ثقيلًا جدًّا، فقررنا أن لن نخرجه، بل نحن من يعمل بجواره، وعمل له المهندس الصيانة اللازمة، وبدأ في العمل واستخدم المهندس المنشار والمعدات التي معه حتى يعمل السفينة، وبدأوا في قطع الأشجار وبدأت العمال تعمل، ووجدنا شيئًا داخل الكتيبة يدعى مركب مزود بموتور.
وأخذ المهندس وبدأ يعمل له الصيانة اللازمة مع الإشراف على العمال، وقال له بدرمان بإنه يجب أن يرحل ويرجع إلى المخبأ، وتركنا المهندس ومن معه ورجعنا إلى المخبأ أو الدولة، كما نقول عليها الآن، وبدأت الأعداد تتزايد كثيرًا وكثيرًا، وبدأ أن يتجمع مرة أخرى كل المتمردين وكان كل شخص يحكي عن ما حدث معه وتجمعه الأحداث، وسوف أحكي لكم ما حدث بعده هروبنا من الحرب، كان يوجد بعض الأشخاص لم يهربوا واستمروا في الحرب وكانوا ينتظرون الشرطة تتدخل مثلما كل مرة، ولكن لم تتدخل حتى بدأوا يهربون أيضًا، ومات منهم الكثيرون

وأعدادهم بالملايين، ونحن الآن أعدادنا لا تتجوز مئات الآلاف، وبدأ بدرمان بتوزيع الأدوار مرة أخرى وكانت كالتالي:

١- الجيش وهم يختارون فقط من الرجال، بالإضافة على من لديهم في القدرة على التعامل مع الأسلحة القديمة، ومهمتهم الأساسية هي حماية المكان.

٢- المزارعون وهم من يزرعون داخل المخبأ وخارجه مع زراعة أماكن جديدة خارج المخبأ.

٣- الحطابون ومهمتهم قطع الأشجار وتوسيع المكان أضعاف وأضعاف حتى يستطيع أن يتسع كل الموجودين، والذين سوف يأتون عن قريب.

٤- الباحثون ومهمتهم أن يبحثوا عن المتمردين مرة أخرى بعدما فقدنا الأمل في إيجادهم، ويأتون بهم إلى المخبأ ويكشفون لنا أيضًا عن الأماكن التي تصلح العيش بها والأوضاع القريبة.

٥- الطباخون ومهمتهم هي تجهيز الأكل طوال اليوم.

٦- المنتجون ومهمتهم بأنهم سوف يعملون في إنتاج السفن، وأي شيء آخر في المستقبل.

وبدأ كل شخص يأخذ مكانه وخرج الباحثون بالسيارة القديمة التي تعمل بالسائل، والباقي ذهب على أرجلهم وكانت التعليمات من بدرمان حاسمة، بأنهم يجب أن يجدوا كل المتمردين ويبحثون جيدًا على النساء من أجل الجواز والتكاثر، وأخذنا باقي المنتجين وذهبنا بهم

على أكثر من مرة بالسيارة إلى المهندس، وانتهيت من نقلهم في المساء.
وكان المهندس قد أصلح المركب الموجود، كما أنه قطع شجرة كثيرًا من أجل السفينة، وكانوا يعملون نهارًا وليلًا، وبعد يوم طويل أردت النوم، ولكن مع بدرمان لم يحدث ذلك فتركنا العمال والمركبة وذهبنا لنستكشف المكان أكثر، ولم نجد شيئًا ورجعنا ولكن نحن راجعون وعلى مقربة وجدنا شعاع نور، وهذا بمعنى أنه يوجد شخص هناك وذهبنا وراء النور ووجدنا منزله هناك أعلى كشاف يعمل بالطاقة الشمسية، والواضح على المنزل بأنه متهالك جدًّا، ووقفنا أمام المنزل وأصدرنا أصواتًا كثيرًا من أجل خروج أي شخص، فلم أجد أي شيء، فدخلنا وكانت المفأجاة المنزل هو بيت رجل غني جدًّا، فوجدنا ذهب كثيرًا جدًّا، ونقود أيضًا بأشكال متنوعة.
فقال لي بدرمان: خذ كل الذهب واترك النقود واذهب بالسيارة إلى الغابة، واذهب إلى الملحدين وأعطيهم الذهب وخذ منهم سيارات بالذهب، وإذا رفض ذلك الذهب، اذهب إلى المتحولين واعرض عليهم، وإن رفضوا فارجع ولا تعرض على المثليين.
فقلت له: الوقت الآن مساءً، والسيارة لا تستطيع أن أصل بها إلى هناك بسبب الطاقة.

فقال لي: لا تقلق خذ الذهب واذهب إلى المهندس.
وكان قد تحدث بدرمان مع المهندس سابقًا وقال له: أريد أن تستمر السيارة في السير نهارًا وليلًا.
فقال له المهندس: سوف أفعل ذلك ووصل لها المهندس الكهرباء والسيارة بدأت تشحن، وأخذت الذهب وذهبت إلى الغابة ودخلت إلى الملحدين.
وقلت لهم: أريد سيارات مقابل ذهب.
فرفض أن يعطوني شيئًا وقولوا لي: اذهب واعلم بأنكم ستموتون قريبًا، ولن ينقذكم ما تفعلون وأبلغ بدرمان بأن كل الذي يفعله مكشوف لنا، وأن لدينا رجلًا مندسًا بداخلكم وهددني أن أتيت له مرة أخرى، فسوف يقتلونني وذهبت إلى المتحولين.
وفي البداية خرجوا ليقتلونني، ولكن رفعت إشارة بيضاء، وفي ذلك الوقت تعني تلك الإشارة أن نترك الحرب وأن نعمل سويًا.
فبعد الحرب العالمية الثالثة، قامت كل الدول ورفعت العلامات البيضاء وتعاونوا معنا، وسمحوا له بالدخول وعندما رأوا الذهب، قالوا لي: ماذا تريدين؟ فقلت لهم: نريد سيارات محملة بأنواع مختلفة من الحيوانات والطعام المختلف.
ووجدت سعادة كبيرة منهم، وأخذوا الذهب بكل فرح وأعطوني كل ما أحتاجه وأكثر من الذي كنت أريده.

وقالوا لي: نحن لا نريد أن نحاربكم.. ثانيًا فتجمعوا في المكان الذي تريدونه ونحن سوف نبعد عنكم وأنتم كذلك.

وأخذنا السيارات ورجعنا ونحن معنا جمال وحمير وماعز وبقر وخنازير وطيور بأنواعها، حمام وفراخ وأشياء أخرى، كما سيارات محملة بأشياء أخرى مثل السكر والمشروبات الساخنة وأشياء كثيرة عندما رجعنا وراء بدرمان ذلك قال: انزلوا كل شيء واجمعوا الجيش!

وقال: هم لا يحبوننا، ولكن أتعجب الآن لماذا يساعدوننا؟ ولكن لنكون حذرين فهم لا يريدوننا أن نعيش، وأنزلنا كل الأشياء من السيارات ومعنا الآن أكثر من ٥٠ سيارة، فأخذ الجيش أربعة سيارات، والطباخين سيارة، والحطابيين سيارة، والمزارعين سيارة، وذهبنا وأعطينا المنتجين ثلاث سيارات، وبقى ما يزيد عن ٤٠ سيارة، فأخذوهم ولا أقول غير أنهم هربوا الباحثين، كانوا يهربون بالسيارات نهارًا وليلًا للبحث عن المتمردين، وكانوا يفعلون بكل ما في وسعهم حتى كانت السيارات تفقد الطاقة الخاصة بهم، وهم يبحثون عن المتمردين في الأماكن المجاورة، وكان يتطلب منهم الانتظار حتى الصباح في الغابة، وبعدما كانت أعدادنا قليلة فازدادنا زيادة كثيرة، وكلما كنا نزيد كان الأكل يقل والأماكن لن تتحمل كل هذه

الأعداد وبدأ بدرمان يشرح بأننا يجب أن نتوسع أكثر، وبدأ الحطابون يقطعون أشجار أخرى وراء بدرمان مجموعات من المتمردين متكاسلون لا يحبون العمل ولا يريدون أن يعملون، فأجمع بدرمان الكل ووقف فوق سيارة لكي يسمعوا كل شخص وإعطاء المهندس مكبر صوت قد وجده في الكتيبة.

وقال بدرمان: الذي لا يعمل لا يأكل شعارنا قديم وضعوه علينا، وأنا الآن أضع عليكم كل شخص يعمل يأكل والذي لا يعمل لا يأكل.

وأخرج كل الذين في المدينة وقال: ذلك المكان سوف يكون العاصمة لنا، وسوف نتقسم إلى ١٢ مدينة، وكل مدينة تحمل أعدادًا محدودة وتعمل أشياء محددة، والمدينة الأولى سوف تكون في الأمام، وهي التي سوف تكون مكلفة بحمايتنا من أي خطر قادم من الغابة، وتقسم المدينة إلى أربعة أقسام، وتحيط المدينة من كل اتجاه، والهدف من ذلك حماية جميع الجوانب وكل جانب سوف يكون له سيارة مخصصة لهم من أجل الذهاب والإياب إلى العاصمة من أجل الدعم الغذائي، وتم تقسيم الباقي على ذلك الأساس من الجيش والمزارعين، وأما على المنتجين فكان مكانهم موحد وهو البحر والحطابون استمروا في مكانهم في العاصمة هم والباحثون وأماكن الحطابين، فكان ليس لهم مدينة، فكانوا يعملون داخل النطاق الخاص بهم.

وبعد سته شهور استقرت الحياة وعددنا صارت تتزايد حتى وصلنا إلى ١٠ مليون متمرد.
واكتفينا بذلك العدد ووقفا الباحثون عن البحث، وأنهى الحطابون أيضًا من عملهم واستطاعوا أن يفعلوا سورًا يحيط بدولة بها ١٠ ملايين شخص، وكان السور يصل إلى البحر وأغلقنا الدولة على ذلك.
وذهبت ثلاث رحلات لتستكشف العالم عن طريق البحر والمعرفة على أهم الأوضاع، وهل يوجد بشر ما زالوا باقيين مثلنا أم لا؟
وتم تكليفهم أيضًا بالبحث عن النساء أكثر وأكثر من أجل الجواز؛ لأن الدولة التي نعيش فيها الآن بها أعداد الإناث أقل بكثير من الذكور.
وذهبوا ولم يعودوا حتى الآن، وبدأ بدرمان بتفقد الدولة، ولكن لم يستمر الوضع كثيرًا لأنه مات بدرمان وهو في الخمسين من عمره.
وتوليت أنا من بعده وسرنا كما كنا سائرين، وتم تلقيبي عندما حصلت على السلطان سامو وكان الكل يقول لي سامو.

عصر سامو

وكان كلام الملحدين لا يزال يدور في عقلي بأنهم لديهم أشخاص في وسطنا، وتنقل لهم كل شيء وأننا مكشوفون لديهم، وأننا ما نفعله لن ينقذنا منه.
وأخذت ٣٠ شخص من المدينة وقلت لهم: في وسطنا أشخاص تنقل الأخبار إلى الملحدين، ونريد أن نعرفهم وسوف تكون تلك المهمة لكم أنتم.
وسوف أفتح لكم الأبواب وأنتم تعملون أنفسكم هاربين منا، وتريد الانضمام إليهم، وكل عشرة منكم ينضمون إلى فئة ومهمة كل ١٠ أشخاص هي نقل معلومات كاذبة عنا، ومعرفة ما هم يخططون لنا ومعرفة من الخائن الذي في وسطنا، وسوف أشرح لكم الآن المعلومات التي أريد أن توصلها لهم، أريد أن تخبرهم بأننا ضعاف وأن ليس لدينا طعام وأنتم هاربون للانضمام إليهم لتوفير لكم الطعام، وسوف يقبل إليكم الكثير لأن الدولة ليس بها أي طعام وليس لديها أي قوة دفاعية أو هجومية، وكما يوجد عصيان داخل الدولة وحروب أهلية بسبب قلة الطعام، وبعد ذلك ودعتهم فتحت لهم الأبواب وخرجوا، وكان يجب أن يرجعوا مرة أخرى بعد ٩٠ يوم.
ورجعت مرة أخرى لأتابع شؤون الدولة وتذكرت بأن لدينا منزل بالقرب من البحر به نقود، فذهبت إليه وأخذت كل النقود وطلبت من المهندس أن يهدم ذلك المنزل، وأن يستفاد بالخشب الموجود به.

وبعد ساعات تم هدم المنزل بالكامل، واكتشفنا بأن يوجد تحت المنزل مخبأ سريًّا به أسلحة ثقيلة بكميات كبيرة، كما يوجد معدات كثيرة واستكشفناها جميعًا كما وجدنا مستلزمات طبية بأعداد كبيرة، فطلبت من الجيش القدوم إلى الشاطئ، وألقى كافة الأسلحة القديمة التي معهم، وأخذ وأخذ الأسلحة الحديثة.

وبذلك الأسلحة فنحن مستعدون إلى أي حرب، وبعد تسليح الجيش وبالأسلحة الحديثة أخذت كافة المستلزمات الطبية، ووزعتها على كل المدن، وبعد ذلك انتظرت قدوم السفن أو الثلاثين شخصًا.

وعاد أول ١٠ أشخاص من عند الملحدين بعد ٩٠ يوم، وقالوا بإن الملحدين لديهم أشخاص وسطنا، بل فعل ولم نعرفهم ولكن عرفنا ما هو المخطط لنا سوف يقضون علينا الموحدون باستخدام فيروس جديدة مستخرج ومطور من سعار الكلاب.

وذلك الفيروس عندما يدخل جسم الإنسان يتحول إلى كلب مسعور، وكلما عقر شخص يحوله إلى نفس الحالة الذي بها، وللأسف ذلك الفيروس ليس له علاج، ولم نستطع أن نجد له علاجًا لأن ليس لدينا أي علماء أو أطباء، والحل الوحيد لذلك الفيروس بأن كل الذي يصاب به يجب أن نتخلص منه على الفور، ولا يوجد حل آخر.

وبعد ذلك الكلام هنأتهم على العودة بالسلام وأدخلتهم المدينة مرة أخرى، وانتظرت الباقي وأتى بعد ساعات ال١٠ القادمين من المثليين وأخبروني بأن المثليين لا يفكرون بنا الآن، بل لديهم مشاكل كثيرة والانتحار سائد وسطهم، فسعد بذلك ورحبت بهم وأدخلتهم المدينة، وفي صباح اليوم التالي أتى سبعة أشخاص من الذين ذهبوا إلى المتحولين وقالوا: بأن ثلاثة أشخاص منهم تحولوا إجباريًا ونحن هربنا بعدما أخذنا كل المعلومات.

فقلت لهم: أجيبوني.. ماذا عرفتم؟ فقال عرفنا بأنهم نجحوا في حلم المليار الذهبي، وأن الآن من يحكم العالم هم مجموعة صغيرة من البشر ويعبدون الشيطان ويعلمون جيدًا بأن خلال المئة عام القادمين سوف يموت كل بشر، ومن سوف يبقى على هذا العالم الروبوت فقط، فلذلك يطورون الربورت أكثر وأكثر لأن نسبة التكاثر لديهم غير موجودة، ولا سوف تكون موجودة لأن لا يوجد غير الملحدين هم الباقيون على نواهم، وذلك يعني بأن الملحدين فقط هم من يستطيعون أن يتكاثروا وبالنسبة لنا ولكل المتمردون فهم أموات بالنسبة لهم وبالنسبة للسيارات الذي أعطونا إياها، فذلك تخطيط منهم لأنهم كانوا يردون أن يجمعوا مرة أخرى حتى يسهل عليهم الانتقام منا.

فأدخلتهم إلى المدينة وذهبت مسرعًا إلى المهندسة على البحر وقلت له: كم يتحمل السفينة من البشر فقال لي المهندس ١٠٠ شخص.
سامو: ومعنا كم سفينة؟
المهندس: ثلاث سفن في البحر، واثنان متواجدون هنا.
سامو: وإذا أردنا سفن أكثر، فكم سفينة تستطيع أن تفعلها في الوقت الحالي.
المهندس: على حسب الاستخدام التي تريد في السفن.
سامو: في نقل المواطنين.
المهندس: إذا احتاجت سفينة تستطيع أن تتحمل ألف شخص مثل التي في البحر، فذلك السفينة سوف تأخذ معنا ليست أقل من ثلاثة شهور، ولكن لو احتاجنا لسفينة أكبر سوف نأخذ وقتًا أكبر وأعداد أكبر.
سامو: العدد الذي تريده سوف يكون متوفرًا لديك من الغد، وكل الأشجار المقطوع في المدينة سوف تكون عندك الغد، ولكن نريد أن يكون لدينا سفن كثيرة جدًّا في أسرع وقت.
المهندس: لماذا؟
سامو: يجب أن ننقل أكبر عدد ممكن من هنا.
المهندس: ولماذا أيضًا ننتقل من هنا.
سامو: لأن الخطر قريب منا جدًّا.
المهندس: حسنًا سوف أفعل كسارة ما في جهتي لكي أنتج لك أكبر عددًا ممكنًا من السفن.

وإذا ونحن نتحدث أتت أول سفينة، وقالوا لنا: لا يوجد شيء ويفضل أن نموت ونحن على الأرض أفضل من أن نموت ونحن في البحر.
فقلت للمهندس: عندما تتقدم أي سفينة من الاثنين الآخرين أخبرني!
وذهبت إلى العاصمة، ابحث عن كم يوجد لدينا من الشراب والطعام، يكفينا في الفترة القادمة والحمد لله وجدت الكثير ما هذه الجملة، نعم الحمد لله أي نعم أنا لم أنسَ الحمد لله ياه من الحرب والصراعات على البقاء نسينا أساسًا أننا متدينون أنا حزين جدًّا.
أجمع الآن كل القيادات التي في العاصمة اسمعوني جيدًا نحن لا نعرف كيف نصلي وكان معي ثلاثة كتب لأديانه السماوية، ولكن فقدتهم ونحن الآن لا نعرف أي شيء، ولكن نعلم بأن الخالق موجود، فكلنا يجب أن نصلي إلى الخالق ولا تسألوني كيف، ولكن يجب أن نصلي وأتوا لي بأي أحد يتذكر أي شيء عن أي دين.
كان موجودًا قديمًا لأن أنا لا أتذكر أي شيء، مع العلم بأن والدي كان قد أعلمني كل شيء على الدين الخاص بي.
فتقدم شخص من السبعة القادمين من عند المتحولين وقال لي: نسيت أن أقول لك بإن الحبوب التي أخذناها من المتحولين والملحدين، هي حبوب متطورة جينيًا ومضاف إليها عناصر كيميائية تساعد على فقدان

الذاكره التائم، وهم أعطوها لنا لكي ننسى كل شيء، ماذا تقول يعني ذلك إننا لا نقول بذورًا بعد اليوم؟ فاحسبه كم عندنا من الحيوانات وكم سوف تكفينا من الأكل؟ وبعد حساب كافة الحيوانات وجدنا أنها تكفي لأسبوع فقط.

فاضطررنا نستمر في الأكل وأن ننسى أفضل من أن نموت، وأرسل لي المهندس مرة أخرى لأنها عادت سفينة أخرى، ولما ذهبت إليهم قالوا لي بإن لا يوجد أي مكان نعيش فيه، ولا يوجد أي سكان موجودين في العالم غيرنا، وكل الأماكن مدمرة ولا تصلح للعيش فيها مرة أخرى.

فيأست جدًّا وعرفت بأنها النهاية أتت هو كل ذلك مجرد الوقت ليس اكثر، وقلت للمهندس: اخبرني عندما تأتي السفينة الأخيرة، وذهبت إلى العاصمة ونمت ولأول مرة أنام نوم الاستسلام؛ لأننا سوف نموت جميعًا وليس لدينا حل، ولكن الموضوع مسألة وقت وليس أكثر، ودخلت في حالة من الاكتئاب لمدة ١٠ أيام، حتى كنت لا أستطيع أن أقوم من النوم حالة يأس كاملة، وبعد شهر رجعت السفينة الأخرى وأخبرني المهندس وذهبت وأنا محبط وأحبطنا أكثر الكلام الذي واجهته.

فأخبروني أن لا يوجد أي شيء ولا يستطيع أن نعيش في أي مكان، ولا يوجد أي مكان صالح للعيش غير

جزيـرة صـغيرة تسـتطيع أن تحمـل ١٠٠٠ شـخص وقريبة من هنا.
فقلت لهم الألف شخص سوف يسافرون معكم اليوم، فكونـوا جـاهزين، واختـرت ٥٠٠ سـيدة و٥٠٠ رجـل وأركبـتهم السـفينة وأرسـلت معهـم سـفينتين آخـرين محملـين بـالبقر والمـاعز، وكـل الحيوانـات الموجـودة، وأبلغتهم بأن هم من سوف يعيشون فقط.
فكلنـا سـوف نمـوت والأمـل فـي الاستمرار يوجد لـديهم فقط، وأوصيتهم أن يربوا أولادكم جيدًا ويخبرهم بأنـه يوجـد لنـا خـالق، وأرسـلت معهـم مـارون لكـي يكـون رئيس لهم في ذلك الجزيرة، ومارون هو شخص جبار بـائس، كمـا يتمتـع بالحكمـة والقـوة وتركتـه يـذهبون والـدموع تمـلأ عينيـه، وقلـت للمهنـدس عنـدما ترجـع السفن من هذه الرحلـة إذا لـم يجدوا مكانًـا آخـر فوقف العمل على ذلك.
ورجعـت إلـى المدينـة ووصـل ال ٣ المتحـولين بـاقي العداد، وقالوا لي: إنها النهاية.
وسقطوا أمام الباب وقاموا مرة أخرى.

حرب الزومبي

وبعد ذلك وجدت بشرًا كثيرًا، ويوجد دماء كثيرة في وجههم، فأغلقت أبواب المدينة وأبلغت الجيش بأنهم يتعاملون مع كل شخص، وبدا الجيش يقتل بهم، ولكن الأعداد كانت تتزايد وأخبرتهم مهما فعلوا لا تدعوهم يدخلوا المدينة، فإذ دخله فسوف نموت جميعًا واستمروا الجيش طوال الليل يقتل بهم حتى جاء الصباح، ومع الحرارة سقطوا كلهم فأبلغت الجيش بأن ينامون كلهم لأن سوف تقوم الحرب مرة أخرى في الليلة، واجتمعتم بقادة الجيش وقلت لهم: كم يوم تستطيعون أن تصمتوا في ذلك الحرب؟

فقالوا لي: خمسة أيام إذا لم تنتهِ الحرب لا يكن لدينا ذخيرة لكي نحارب بها.

فقلت لهم: جيد فلا تهدر الذخيرة.

وأتى لي المهندس وهو كل الفريق وهو محبط والحزن على وجههم وقال لي المهندس: لن نعيش فلسف ضربت من قبل طائرة بأسلحة نووية عند مقربة الجزيرة والجزيرة والسفن ليس لهم وجود، فأملنا الأخير وذهب ونظر أمامه وجد الزومبي فقال لي: ما هذا؟

فقلت له الحرب الأخيرة حرب الزومبي إذا نجحوا في الدخول إلى المدينة سوف نموت جميعًا، ونحن الآن ندافع لكي لا نموت ولدينا خمسة أيام فقط وسوف تخلص كافة الذخيرة.

فقال لي: لماذا لا تستغل بأنهم لن يقدروا مقاومة الشمس؟
فقلت له: كيف؟
فقال لي: تستطيع أن تميتهم خلال الصباح بالسيارات لأنهم لا يستطيعون مقاومة حرارة الصباح، و كل السيارات تخرج لتقتل أكبر عددًا ممكنًا وتحاوط المدينة كلها بأشجار مقطوعة من قبل، وعندما قربت الليل نشعل في ذلك الأشجار بالسائل الذي معنا هو بالتأكيد لا يستطيعون مقاومة النار أيضًا إذا قاموا النار ومروا بها، وإذا لم يموتوا من النار فالجيش يقتلهم فأعجبتني الفكرة وأخرجت السيارات.
وكان كل سيارة بها راكب واحد فقط ومليئة بالأشجار، ونجحت الفكرة وكانت السيارات تهدم فيهم مثل الصراصير وهم لم يستطيعوا المقاومة، أو أن يرفعوا وجوههم للشمس، وكانوا يصرخون وهم يموتون وأصواتهم كانت تعلو والسيارات لم ترحمهم، فاستمر في المشي عليهم أكثر من مرة.
وعند قدوم المساء أشعلنا النيران في الشجر وكانت المدينة كلها محاوطة بالنار على مسافة ليست ببعيدة، وأصدرت قرارًا بأن ١٠ آلاف شخص، خمسة آلاف رجل، وخمسة آلاف سيدة، وكل البهائم التي في المدينة وكل البذور تجمع وتنزل إلى المخابئ، وينتظر حتى

أقول لهم اغلقوا الباب ونزل له ١٠ آلاف ومعهم البهائم وكل البذور وكان في المكان.
ونزلت ووجد بأن يوجد مكان إضافيًا يستطيع أن يجلس به أكثر من خمسة آلاف شخص، وتفقدت المكان جيدًا من حيث العيش وكل شيء وخرجت من المخبأ، وقبل أن أخرج من الصورة الخارجية التي بالمخبأ، وجدت المهندس يصرخ وهو مسرع ويقول: اغلق المخبأ. ودخلت أنا وهو وأغلقنا المخبأ.
وقال لي: المهمة نجحت، لكن كانوا محضرين لنا الخطة البديلة وأسقطه علينا الزومبي من الطائرات، ولكن كانت المسافة كبيرة، فكان الزومبي يموتون حتى نزلت الطائرة إلى الأرض والجيش لم يستطع أن يتعامل معها، ونزل الزومبي وأكل كل طاقم الطائرة، ونزلوا في باقي الشعب فانتظرت أنا داخل السيارة حتى تجاوزني الزومبي وأحضرت من الطائرة كل الأجهزة الموصلة بالعالم الخارجي، ومصدر للكهرباء يعمل بالطاقة الشمسية وهم الآن تجاوزونا، ولكن سوف يعودون إلينا، فيجب أن نجلس هنا وفي الصباح أخرج من جيبه وجهاز ووضعه في مكان به ضوء وأعطانا نورًا أحمر، وهذا معناه بأنه يشحن وهذا جهاز سوف يتوصل بالجهاز ليعرض لنا كل ما يحدث، وكان الجهاز مثل اختراع قديم كان يدعى التلفاز، ولكن ذلك

الجهاز عبارة عن كاميرا بسيطة تخرج منها إضاءة وصوت وتضعها على الحائط وتبث لك كل شيء.
وكان معه جهاز آخر، وهذا أنا أعلم جيدًا فهو جهاز لاسلكي، وسمعنا عن ماذا يتحدثون وقال في اللاسلكي أحدهما لقد انتهى، فالزمبي الآن في مستعمرات المتمردين وفقدنا طائرة واحدة وطاقم الطائرة لم ينجحوا في الهروب.
فرد عليها المتحدث الآخر وقال له: كم من الوقت الذي سوف يستطيع الزومبي أن يقضي فيه على المتمردين؟
فقال له: بعد يومين، فنحن الآن ذاهبون مرة أخرى ومعنا الزومبي لنضعه في وسطهم، ولكن يجب علينا في ذلك المرة النزول إلى الأرض لأنها فشلت مهمة إسقاط الزومبي؛ لأن المسافة كانت بعيدة جدًّا.
فقال له: فهذا سوف يشكل خطرًا عليكم.
فرد عليه الآخر وقال: كل أرواحنا فداء من أجل القضاء على المتمرد.
وانتهى من الحوار وبعد قليل بدأوا حوارًا آخر، وعلمت بأن مجموعة الزومبي الذين سوف يأتون بها إلى المدينه هم ١٠,٠٠٠ زومبي، وسوف يتوزعون على المدينة كلها ،وبعد ساعة من الحوار أبلغ القائد بأن المهمة نجحت، وأن الزومبي الآن موزعون على المدينة، وصار الليل وكان الزومبي يحاربون الجيش والشعب يحاربون حرب البقاء هو من كثرة الاستماع

والتفكير أغمى علينا أنا والمهندس، وعند شروق الصباح ودخول أشعة الشمس من سقف المخبر استيقظت وقلت: عظيم جدًّا عمل ذلك المهندس فكيف عمل المخبأ؟

فرد عليه المهندس وقال لي المهندس: الذي فعل ذلك المخبأ كان عبقريًّا.

صمم المخبأ من زجاج ١٠ أم بي وذلك النوع وصل إليه العالم في عام ٢٠٤٠، وهذا الزجاج مقاوم لكل شيء مثل الزلازل والبراكين وإشاعات الأسلحة النووية، وكما أنه غطى الزجاج بالرمل المزيف.

وذلك الرمل سوف يعطيك ملمس الرمل الطبيعي وكثافته، وهو في الفعل عندما يوضع على الزجاج يكون شفافًا من الأسفل ورمل من الأعلى.

وبالنسبة لدخول أشعة الشمس، فذلك المهندس مستخدم مادة تدعى التيمورث، وذلك المادة تسمح بدخول أشعة الشمس الجيدة فقط وتمنع الأشعة الضارة.

فقلت له: يجب أن نخرج فتركنا كل شيء وخرجنا في وسط النار والشمس المرتفعة لنتفقد المدينة.

فوجدناها كلها أموات ومتحولين لزومبي، ولم نجد شخصًا واحدًا نستطيع إنقاذه فقررت وأخذت السيارة التي كانت مع المهندسة قبل النزول إلى المخبأ، وذهبت بها إلى البحر وأتيت من هناك بكل الأشياء المولدة للطاقة التي نوردها، وبعد ذلك رجعت إلى المخبأ مرة

أخرى وأنزلنا الأشياء، وبعد ذلك أتاتني فكرة وذهبت بسرعة وحضرت السيارة والمهندس وعشرة أشخاص، وخرجنا وذهبنا إلى المعسكر القديم، وحملنا كل المواد السائلة التي تساعد على الاشتعال..
وقلت للمهندس: المدينة كلها محاوطة بسور من الأشجار، فإذا احترق السور احترقت المدينة كلها.
فقال لي: هل تريد النهاية؟
فقلت له: النهاية هي التي أتت.
فقمنا بتوزيع المادة السائلة، وكما نريد بحيث عند الاشتعال سوف تشتعل المدينة كلها واستخدمنا قطعًا من الأشجار ووصلناهم بالجانب والآخر للمادة، وانتهينا ونحن راجعون بدأ الزومبي يستيقظون، فأسرعنا ودهسنا العديد منهم وهم كانوا يلتفتون على السيارة، ودخلنا إلى المكان المخصص للمخباب وبسرعة نزلنا للمخبأ، ولكن لم ينزل معنا المهندس لأن النار لم تشتعل، وهذا معناه بأن الخطة سوف تفشل والمادة السائلة سوف تفر في الهواء.
فرفض المهندس أن ينزل معنا وكتب على زجاج السيارة: اغلق المخبأ، فأنا لا أستطيع أن آتي إليكم.
فأغلقت المخبأ وهو أخذ السيارة ووقف بجانب السور وبروح فدائية أخرج بعض السلوك من السيارة وبدأ يوصلهم ببعض، وبعد ذلك قام بتشغيل السيارة فبدأت السيارة أن تدخن بسبب ترابط الأسلاك ولحظات

واشتعلت السيارة والمهندس بداخلها وعيونه مليئة بالدموع، وكأنه يقول: لا أريد أن أموت.
وانهرنا جميعًا من البكاء وانفجرت السيارة وصوت الانفجار أجمع الزومبي عليه، وبدأت المدينة تحترق وكان من المفترض أن أكون سعيدًا وأنا ناظر وإذا المدينة تحترق، والزمبي يموت، ولكن نظرة المهندس لي لم أستطع أن أنساها أبدًا؛ فهي عبارة عن دموع بداخلها كلام كثير من وداع ومن فراق.
فكان المهندس من الشخصيات التي ساهمت كثيرًا معنا في الحياة، وسقطت على وجهي وجلست وأبكي مع من حولي.
وفي صباح ثاني يوم وجدت أقدامًا تمشي فوقنا، وجدت أعدادًا كبيرة من الروبوت والبشر يمشون فوقنا للبحث على ما هو السبب للحريق.
وإذا كان يوجد بشر ما زالوا على قيد الحياة.
ومضوا من فوقنا وبعد ساعات سمعت في الجهاز، يقولون سبب اشتعال النار سيارة وبعض المواد البترولية القديمة بسبب الاشتعال حريق داخل السيارة، أعداد الزومبي المتوفيين في الحادث تقدر ب ٧٠% .
أعداد البشر الحاليين لا يوجد، وإن يوجد فسوف يقضي عليهم الزومبي المتبقي في خلال أسبوع.

وبعد ذلك نقضي على الزومبي فقال له: القائد لا تقضي على الزومبي، واترك ما معك الآن وأتي إلينا واترك كل الروبوتات التي معك هناك وتعالى مسرعًا، فذهب وعلمت بعد ذلك بأن الروبوت خرج عن طاعة الإنسان الذي صنعه، والروبوت هو الذي يحكم العالم الآن، وحاليًا الروبوت يقضي على العالم وبدأت في تشغيل جهاز البث ووجدت مشاهدًا لا يتحملها أحد.

فالعالم تحول إلى مجزرة، والروبوتات تحولوا إلى مسلحين يقتلون في الناس، وكان في البث مذيع وقال: الكل يغلق أي شيء يستقبل أو يرسل أي إشارة، وحاولوا أن تختبأوا في أي مكان.

فالروبوت خرج على السيطرة ولا يستطيع الإنسان أو العقل البشري إرجاعه مرة أخرى، وهذا يعني النهاية لنا جميعًا، وأغلقت البث الخاص بالكاميرا وأمسكت الجهاز الذي يتحدثون به، وقلت لهم: اسمعوني جيدًا أنا متمرد، وأنا الآن أسكن في مخبأ تحت الأرض، صنعوا المهندس العظيم ومعي بذور وأكل وحبوب تكفيني أنا وعشرة آلاف شخص لأعوام قادمة.

فقال لي أحدهما وهو يصرخ: كل القادة والإشارات يسمعونك الآن.

فقل لنا أين أنت وسوف نرسل لك ١٠٠٠ شخص فقط ومعهم كل الأشياء التي تريدونها.

واستمروا يصرخون على الجهاز ويترجونني حتى أتى المساء، وكان ابتدوا بألف شخص وحتى وصلوا إلى ١٠ اشخاص فقط، وكان يترجونني بأي شكل لكي أرد عليهم؛ لأني كنت أسمع ولكن لم أكن أرد.
وبعدها قلت له: اسمع، أنا سوف أتحدث الآن وأقول لكم على ما أريده، ولم أستطع أن أتحدث لمدة ١٠ دقائق من صوت الهتافات والصياحات والفرحة الغامرة التي ثاروا عليها.
وقلت لهم طلباتي كالتالي.. أولًا: كتب الثلاث أديان القديمة تأتي إليه وتهبط الطائرة عند السيارة المحروقة، وبعد ذلك تنزل الكتب وتغادر الطائرة، وبعد ذلك سوف أقول لكم عن باقي الطلبات، وصار تتحدثون بينهم وعلمت بأن الكتب لم توجد في العالم غير في دولة فرعونية قديمة، ومن كثرة أكل البذور لم أعرف اسمها، وقالوا لي: إنها توجد نسخ حتى الآن في مكتبة كبيرة ومحترقة، وبعد ثلاث ساعات وجدت طائرة تحلق فوق السيارة المحترقة، وأنزلت الكتب بيد إنسان، وسمعت صوت الإنسان الذي أنزل الكتب وهو يتحدث في الجهاز وقال لي: أنت تسمعني أنا لم أستطع أن ألقي الكتب من الطائرة كما أردت أنت.
فأنزلتها بنفسي وخاطرت بحياتي من أجل إنزالها؛ لأنني أعلم ما هي قيمة تلك الكتب لديك، فلذلك لم ألقيها وخاطرت بنفسي ونزلتها.

فقلت له: وأنا أشكرك على ذلك.
فقال: انتهت المهمة وأنا الآن في الطائرة ومتحرك إلى القاعدة، وهو كان ما زال على الأرض ووقف ونادى بعلو صوته وهو مغلق الجهاز وقال: أنا أعلم بأنك قريب من هنا وأنت تسمعني الآن لا توافق أن يجلس معك أحد، ولا تفتح المخبأ إلى أحد، اسمعني جيدًا كلهم سوف يموتون كلهم سوف يموتون!
لا إنهم لا يستحقون العيش فلا تدخل أحد ميت في وسطكم، بل اتركهم يموتون.
وترك على السيارة عبارة واحدة ومشي، وكانت العبارة وهي ذلك غضب من الله، وصعد إلى الطائرة ومشوا وسمعت استغاثة من الطائرة وهو الطائر الذي كان يتحدث معي يستغيث وقال: فقدت السيطرة على الطائرة، والطائر الروبوت الذي به موجه الطائرة لمنزل بيت الرئيس هو بعد ثواني سمعت صوت انفجار الطائرة، وكل ما في الجهاز يقول: قد مات الرئيس.
وصاروا يترجون في مرة أخرى لكي أقول باقي الطلبات وأنقذ منهم ١٠ أشخاص، وقلت لهم الطلب الثاني والأخير، هو أن لا أحد يتواصل معي مجددًا، فأنا سوف أغلق جهاز الاتصال ولم أفتحه مرة أخرى، وآخر رسالة أقولها لكم بإنكم لم تنجحوا في القضاء عن المتمردين، ولم تستطيعوا محو الدين، فنحن عائشون ومتدينون وسوف ننجب أطفالًا أولاد وبنات، وسوف

نعلمهم بـأن الـدين واحـد والـرب واحـد ونـوع الإنسـان اثنين ذكرُا وأنثى خلقهم الله.
ومـن مـات وانتهـى هـو أنـتم بأفكـاركم ومعتقـداتكم الشيطانية..
وكما كتب الطائر ذلك غضب من الله.
وأغلقت الجهـاز وأنـا أعلـم جيدًا بـأن الطـائر لـم يـتحكم بطارئة الروبوت، بل هو من ضـحى بنفسـه ونـزل علـى منـزل الـرئيس، وحطمـت كـل شـيء تربطنـا بالعـالم الخارجي.
ونحن الآن في المخبأ عائشين، لا أعلم كم يوم عشنا أو متى سوف نموت؟
ولكن عائشين حتى الروبوتات يموتون..
وسـوف أتـرككم الآن ولكـن أرجـوكم لا تتركونـا، فـإذا وجدتم طريقة لإنقاذنا فساعدونا! فنحن نريد مساعدتكم للخروج من ذلك المخبأ، فماذا نفعل والروبوتـات تحيط بنا من كل مكان؟!

الفهرس

مقدمة ١
الدِّين ٣
حرب الأديان ٧
ماذا حدث للبشر بعد حرب الاديان؟ ٩
الحرب العالمية الثالثة ١٢
الحرب المصرية ١٦
الراحة ٢١
القانون العالمي الجديد ٢٦
حرب الملحدين ٣١
حرب ١ م ٣١
حرب المثليين ٣٦
حرب ٢ م ٣٦
حرب التحول الجنسي ٣٩
حرب ٣ م ٣٩
حرب الموت الأخير ٤٣
قبيلة المبهوجولان ٤٥
إقامة الدولة ٥٠
(عصر مشحل) ٥٠

حرب قبلية المهوجولان..... ٥٣
عصر بدرمان ٥٧
عصر سامو ٧٠
حرب الزومبي ٧٨